سمر الليالي

الجزء الرابع

إعداد

محمد إسماعيل الجاويش

الناشر

مكتبة بحر العلوم للنشر و التوزيع

دمنهور أمام البريد العمومي

ت : ٣٣٢٠١٢١ / ٤٥٠ ـ ٠١٠٥٤٠١٥٩٤

الصف و التنسيق

مكتبة راية

ت: ٠١٠٥٥٦٨٤٠٤٠

كتابة رسائل - طباعة - تصوير

شارع مدرسة التجارة - خلف المساكن الشعبية

رقم ايداع
٢٠١٢/٥٠٣٣

المقدمة

إن اللقاء مع الآخرين والتحدث إليهم حاجة من حاجات النفس الإنسانية قد يكون لقضاء مصلحة مباشرة ولتحقيق نفع من منافع الحياة ، وقد لا يهدف الإنسان من حديثة سوي الحديث ذاته ، فهو يستجيب لدوافع نفسه التي تأنس لقاء الغير وترتاح لمحادثهم ذلك ، إن لقاء الآخرين ومحادثتهم مظهر من مظاهر الشخصية السوية بينما يعتبر الرغبة في الانطواء ، و العزلة مظهر من مظاهر المرض الذي تعاني منه النفوس ، و نشازا في السلوك يحتاج إلي تقويم ، فكما إن الإنسان يحادث غيره ليقضي مصالح حياته فإنه يسعي ليقضي حاجة نفسه ورغبته في المؤانسة والاستماع بالحديث ، ولو لم تكن للحديث ضرورة في أمور محددة فقط يريد المرء راحة نفسه وبهجة قلبه بهذا الحديث ، هذه الحاجة الضرورية من حاجات النفس الإنسانية كانت دافعاً إلي أن يتجمع الناس حيث يتسامرون ويتحدثون ، حدث ذلك منذ القدم في سائر المجتمعات فظهرت اللقاءات البسيطة في البداية في حلقات السمر في ضوء القمر وفي المصاطب ، وفي القاعات في دور الموسرين ، ثم ظهرت المقاهي والأندية والصالونات عبر رحلة الحضارة مع الأيام ، فكان الناس يقبلون علي هذه التجمعات يتحدثون فيسعدون ويستمعون فيستفيدون وفي كلا الحالين : حال الحديث وحال الاستماع يشعرون بالبهجة والسرور وتعود الناس – منذ القدم – أن تكون تلك اللقاءات الترويحية في المساء وذلك لسببين :

١ـ الترويح يكون بعد أداء الأعمال بالنهار .

٢ – تعذر الاستمرار في أداء الأعمال بالليل بسبب حلول الظلام .

و بسبب اجتماع الناس في الظلمة من أجل الترويح سميت هذه اللقاءات سمراً لأن الظلمة معناها السمر ، ونسي الناس المعني الأصيل لكلمة السمر وبقي ما ارتبط بها من ترويح جميل .

و لقد شابت مجالس السمر شوائب بسبب مادة الحديث الذي قد يدور فيها ، وهذا الكتاب وباقي سلسلة – سمر الليالي – محاولة لتنزيه مجالس السمر مما قد يشوبها والارتقاء بها إلي ما ينبغي أن تكون عليه ، فتصبح مجالس السمر متضمنة كلاماً طيباً ، فالدين يجعل الكلمة الطيبة صدقة ، فكيف يكون الحال لو كان الكلام كله طيبا ، لا سميا أن الإنسان ما نطق من لفظ ألا عليه رقيب عتيد ، وتهدف السلسلة أيضا إلي المزاوجة بين حدوث الترويح وتحقق الفائدة من خلال مادة حديث تشمل الثقافة السهلة الميسرة التي ترتبط بأهم مقومات شخصية الإنسان ، والتي تمده بزاد يسمو بروحه ويمتع قلبه وينمو بعقله .

وهكذا يصبح السمر مفيدا في مواجهة السمر الضحل الذي لا يفيد ، فبدلا من أن تكون لقاءات السمر قتلا للوقت و إضاعة للعمر تجعل منها استفادة من الوقت وتعميقاً للحياة وبناء للإنسان العارف بريه المنتمي لوطنه المهذب في خلقه .

أرجو أن أكون قد وفقت فيما عرضت وقصدت

والله من وراء القصد

المؤلف

الباب المفتوح



الدعــــاء

لا حول و لا قوة إلا بالله

- **أكف بها عدوان من اعتدي علي جميع خلق الله .**

لا حول و لا قوة إلا بالله

- **أضعف بها كيد من كادني من جميع خلق الله .**

لا حول و لا قوة إلا بالله

- **أزيل بها مكر من مكر بي من جميع خلق الله .**

لا حول و لا قوة إلا بالله

- **أذل بها من تعزز علي من جميع خلق الله .**

لا حول و لا قوة إلا بالله

- **أقصم بها ظالمي من جميع خلق الله .**

لا حول و لا قوة إلا بالله

- **أقدر بها علي ذي القدرة من جميع خلق الله .**

لا حول و لا قوة إلا بالله

- **استدفع بها شر من أرادني بشر من جميع خلق الله .**

يا رب

الخالق العظيم

البشر . . . يتمايزون

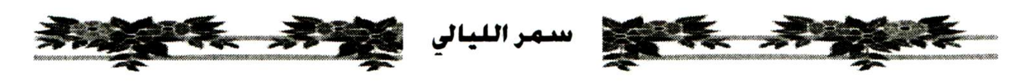
يقول الدكتور عبد الرازق نوفل

إن العقل يري إن عدد البشر حاليا ستة ألاف مليون نسمه ، إذا أضيف إلي ذلك عدد السابقين وعدد اللاحقين فإن عددهم يربو علي عدة آلاف من ملايين البلايين ولم يحدث أن اتفق فرد مع غيره ، أي قدرة هذه التي شكلت في وجه الإنسان التي لا تزيد مساحته علي قبضة اليد . . والأعضاء فيها كلها علي شكل واحد . . ومكان موحد . . إنها بعض قدرة الخالق فيما خلق .

ويقرر العلم ما هو أعجب . . وما هو أغرب إن الإنسان يختلف مع غيره في بصمات **أصابعه** . . كما تختلف بصمة كل أصبع عن غيرها رغم صغر مساحة البصمة ، وإنها عبارة عن خط واحد بيضاوي يملا مساحة البصمة ، لا أول له يمكن أن يحدد به بدايته . . ولا آخر له يمكن أن يقال إن عنده نهايته ، فكيف يوجد حاليا كما أثبت العلم مائة وعشرون ألف مليون من البصمات المختلفة . هي بصمات الناس الذين يعيشون حاليا ، إذا أضيف لها عدد بصمات السابقين . . واللاحقين ، أصبح العدد رهيبا والأمر غريبا .

وكذلك يعلن العلم عن حقيقة أخري هي أن لكل إنسان بصمه **صوته** أيضا وفيها يختلف عن غيره ، وهو أمر مشاهد وواضح يمكن للإنسان أن يتبينه ، فإن الواحد منا يعرف غيره من صوته المميز والذي لا يشاركه فيه غيره .

ويقرر أيضا أن لكل إنسان رائحة المميزة التي يختص بها ، ويمكن معرفة الشخص عن طريق رائحته التي لا يشاركه فيها غيرة .



وأخيرا ومن بضعة سنين يعلن العلماء أنهم توصلوا إلي حقيقة أخري في فردية الإنسان ، وهي أن لكل إنسان بصمته الخاصة في شبكية **عينية** .

وهذه كلها أمور كشف عنها العلم في القرن العشرين وما زال العلماء يتوقعون المزيد من المعرفة والحقائق عن الإنسان ، وما أحيط به من أسرار ، جهلتها أجيال البشر علي مر العصور ، وشاء الله أن يتوصل إليها الإنسان في العصر الحديث ﴿ لاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء ﴾ ذلك أن العلم كلما تقدم مكن الإنسان عن طريق تقنياته المتقدمة من أن يعرف أكثر ، ليتعرف الإنسان أكثر عن الكون ﴿ سنريهم آياتنا في الأفاق ﴾ وليتعرف الإنسان أيضا علي نفسه ﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾الذاريات٢١ ومع رحلة العلم العجيبة التي قادت الإنسان بمشيئة الله إلي أن يعرف ويتعلم ﴿ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ العلق٥_لا يملك العلماء إولا أن تزداد خشيتهم لله ﴿ نَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء﴾ فاطر٢٨ .

ولا يملك الناس إلا أن يهتفون من الأعماق في كل وقت وكل حين .

سبحان الخالق العظيم

عالم النجوم

يتألف الكون من عدد هائل من النجوم ، يقدره علماء الفلك بخمسمائة مليون من مجاميع النجوم مضروبا في (٥٠٠ ، ٠٠٠ ، ٠٠٠ ، ٠٠٠ ، ٠٠٠) من الملايين ، وفي كل مجموعة منها يوجد مائة مليار نجم تقريبا ، وهي بعيدة إلي حد كبير ، فيقدر العلماء أن أقرب مجموعة من النجوم وهي تلك التي نراها في الليل في شكل ضوء هادئ فضي نفرح به في ظلمة الليل ، تلك المجموعة تضم حيزا مداه مائة ألف سنة ضوئية ، ويفصلنا عنه – نحن سكان الأرض – نحو ثلاثين ألف سنة ضوئية ، هذه المجموعة هي واحدة من مجموعة كبيرة تتألف من سبع عشرة مجموعة ، وقطر هذه المجموعة الكبيرة مليونان من السنين الضوئية ، والنجوم كلها تدور ، فهي في حركة دائمة ، ومع هذه الحركة توجد حركة أخري ، هي أن الكون يتسع من كل جوانبه ، وشمسنا – التي هي واحدة من هذه النجوم – وهي تدور حول نفسها تدور بنا أيضا علي الحاشية الخارجية للمجرة ، وهي تتباعد عن هذه الحاشية بمقدار اثني عشر ميلا كل ثانية ويتبعها في هذا التباعد جميع النجوم الداخلة في النظام الشمسي ، وهكذا جميع السيارات تسير إلي جانب آخر ، مع دورانها الخارجي بها طبقا للنظام الخاص بها ، إذا يوجد منها ما يسير بسرعة ٨ أميال في الثانية ، ويوجد ما يسير بسرعة ٣٣ ميلا في الثانية ، كما يوجد ما يسير بسرعة ٨٤ ميلا في الثانية ، وجميع النجوم علي هذا النحو ، تبتعد في كل ثانية بسرعة فائقة عن مكانها ، وهذه الحركة المدهشة تحدث طبقا لنظام وقواعد محكمة . بحيث لا يصطدم بعضها ببعض وأيضا لا يحدث خلاف في معدل سرعتها في أي وقت .

سبحان الله ... تدبير الخالق العظيم

حركة منضبطة وتنظيم دقيق

إنه حركة الأرض حول الشمس منضبطة تمام الانضباط بحيث لا يمكن أن يحدث أي تغير في سرعة دورانها مع تعاقب السنين والقرون .

والقمر الذي يتبع الأرض في حركتها يدور في فلك مقرر ومنضبط مع تفاوت يسير يتكرر بعد كل ١٨ عام ونصف عام بدقة متناهية ، ولذلك أمكن الإنسان أن يضع التقاويم المنضبطة عبر الزمن ، سواء التقويم الشمس القائم علي حركة الشمس ، أو التقويم القائم علي حركة القمر .

هذا الانضباط والدقة موجودة في حركة كافة الأجرام السماوية .

سبحان الله . . تدبر الخالق العظيم

والأمر الغريب في حركة مجرات النجوم أنها تتداخل بعضها في بعض ، فتدخل مجرة تشتمل علي بلايين من السيارات المتحركة في مجرة أخري مثلها تشمل علي بلايين السيارات التي تتحرك ، ثم تخرج منها بسياراتها جميعا ، دون أن يحدث أي تصادم بين سيارات المجرتين ، فالجميع يتحرك ، والعدد هائل وعظيم ، والجميع يدور أيضا حول نفسه في تناسق وتناغم عجيب والكل يخضع لتنظيم دقيق غريب ، ولا يملك العلماء الذين يدركون هذه الحقائق إلا أن يسبحوا الله القدير ولا نملك نحن معهم إلا أن نقول

سبحان الله الخالق العظيم

حقيقة النجوم

يبدو النجم جرما صغيرا ، هادئا وديعا ، كما يبدو قريبا ، وهذا الشكل مخالف تماما لحقيقته

إن النجم أكبر حجما من الأرض والشمس بملايين المرات ، وهو كتلة من النيران العنيفة التي لو اقتربت من الأرض لاحترقت وتلاشت في غمضة عين ، ذلك أنه يوجد بيننا وبينه طبقات وطبقات تنقي ضوءه فيصل إلينا هادئا رقيقا ، يسعدنا بمنظره ، ويهدينا بنوره ، وبالنسبة لمكانه فهو بعيد إلي حد يمكن تصوره بصعوبة ، فلو انطلق صاروخ جبار بسرعته الخارقة ، فهو يحتاج إلي عشرين ألف سنة كي يصل إليه ، علي فرض تخيل أن ذلك ممكنا ، ويوجد أعداد من النجوم بقدر ذرات الرمال علي شواطئ بحار الدنيا ، وبين كل نجم وآخر مقدار ما بينه وبيننا .

سبحان الخالق العظيم

إن هذا الكون يتألف من مجموعات كثيرة من الكواكب والنجوم وتسمي (مجاميع النجوم) ، وكلها تتحرك دائما ، وأقرب حركة منا هي حركة القمر التي تبعد عنا (٢٤٠,٠٠٠) ميلا ، وهو يدور حول الأرض ، ويكمل دورته في مدة ٢٩ يوما ونصف ، وكذلك تبعد أرضنا هذه عن الشمس(٠٠٠. ٠٠٠. ٦٣) ميلا ، وهي تدور في محورها بسرعة ألف ميل في الساعة ، في دائرة

(٠٠٠ . ٠٠٠. ١٩٠) ميلا ، وتستكمل هذه الدائرة مرة واحدة في سنة كاملة ، وكذلك توجد تسعة كواكب مع الأرض ، وكلها تدور حول الشمس بسرعة فائقة وأبعد هذه الكواكب السيار (بلوتو) الذي يدور في دائرة (٠٠٠ . ٠٠٠. ٧,٥٠٠) ميلا حول الشمس ، وحول هذه الكواكب يدور ٣١ قمرا آخر ، وتوجد غير هذه الكواكب حلقة من ثلاثين ألف من (النجمات) ، وآلاف من النجوم ذوات الأذناب ، وشهب لا حصر لها ، وكلها تدور وفي وسطها ذلك السيار العملاق الذي نسميه الشمس ، وقطرها (٠٠٠. ٨٦٥) ميلا ، وهي أكبر من الأرض

(٠٠٠ . ١,٢٠٠) مرة .

ثم إن هذه الشمس ليست ثابتة ، أو واقفة في مكانها ، وإنَّما هي بدورها مع كل هذه السيارات والنجميات ، تدور في هذا النظام الرائع بسرعة (٠٠٠. ٦٠٠) ميلا في الساعة ، وهناك آلاف من الأنظمة غير هذا النظام الشمسي ، يتكون منها ذلك النظام الذي تسميه (في مجاميع النجوم) أو المجرات ومجرات النجوم هذه تتحرك بدورها أيضا ، والمجرة التي يقع فيها نظامنا الشمس تدور علي محورها بحيث تكمل (دورة واحدة) في (٠٠٠ . ٠٠٠ . ٢٠٠) سنة ضوئية

سبحان المدبر القدير . . .

سبحان الخالق العظيم . . .



الرحمن الرحيم

رحمة الله بعباده في كل مكان

رحمة الله بأهل المناطق الباردة :

إذا كنا قد اعتبرنا المناطق الصحراوية في العالم من المناطق الصعبة ذات الظروف المناخية القاسية ، فإن المناطق الباردة والمتجمدة تشبهها في قسوة الظروف وصعوبة المناخ . ولكن رحمة الله لا تغيب عن أي مكان ولا يحرم منها أي مخلوق .

مثلما رزق الله أهل الصحراء غذاءهم في نباتات تتحمل جو الصحراء ، رزق – سبحانه – أهل المناطق الباردة والمتجمدة غذاءهم من خلال نباتات تتحمل الصقيع ، فتستطيع هذه النباتات أن تقاوم قسوة الطبيعة وما ارتبط بها من ثلوج وصقيع ، وذلك بوسائل متعددة.

فهناك نباتات إذا اقتلعها الصقيع في فصل الشتاء تتساقط بذورها علي الأرض ، فإذا ما حل الربيع نمت من جديد نباتا بديلا لذلك النبات الذي اقتلعه الصقيع وهناك نباتات كالبنفسج قادرة علي أن تنشر أوراقها وتبسطها كي تحصل علي الدفء الذي تختزنه التربة ، وهناك نباتات تختفي تحت التربة هربا من الطقس البارد مثل النباتات الدرنية التي تختزن الغذاء الذي يلزمها في موسم الشتاء ، فإذا حل الدفء تشق سطح التربة وترتفع من حديد .

ومنها نباتات كالأس والخلنج يذبل الجزء العلوي منها ويموت ، ولكن يبقي الجزء الأسفل من الساق فإذا أقبل موسم النمو فإن البراعم تنبت وتدب فيها الحياة لتنمو من جديد ، ورغم أن هذه المناطق تحتجب عنها أشعة الشمس شهورا طويلة فإن أرضها تعتبر أكثر أراضي العالم خصوبة وتتميز عن غيرها بخلوها

من الآفات وأمراض النباتات ، فتخرج النباتات وتنمو بلا إصابة أو أمراض ، فلا يجف منها شيء ، ولا يموت منها كثير أو قليل ، وتبقي لتكفي حاجة إنسان هذه المناطق .

وثمة أمر أخر تبدو فيه رحمة الله بأهل هذه المناطق هو أن كل ما بها من مواد غذائية يتميز بالدسامة والتركيز ، حتى توفر للإنسان هناك حاجته من الحرارة والدفء ، سواء كانت هذه المواد الغذائية نباتية أم حيوانية ، فنجد أن غذاء الناس هناك المتمثل في الحيتان وجمال البحر والأسماك أو غير ذلك من الحيوانات تحتوي علي نسبة عالية من الدهون ، والدهون تعتبر المصادر الأساسية للطاقة الحرارية للإنسان هناك .

وهكذا لا ينسي اللّه عبادة غي أي صقع . . .

سبحان الرازق الكريم . . .

سبحان الرحمن الرحيم . . .

رحمة الله بسكان الجبال

ينتشر خلق الله في كل مكان من أرض الله ، فالبشر يعيشون في السهول وفي الوديان وفي المرتفعات ، وفي الوهاد والمنخفضات ، وربما كانت الجبال من أشق الأماكن وأكثرها صعوبة ووعورة ولكن الخالق الكريم خلق من المزروعات ما يتناسب معها ومع ظروفها ، وإذا كان – سبحانه – قد أعطي أهل الصحراء ما يناسبهم ، وأعطي أهل المناطق الباردة والمتجمدة ما بلائمهم فإنه سبحانه قد شمل أيضا برحمته وقدرته سكان المناطق الجبلية .

وغم أن الجبال ترتفع حتى يكسوها الجليد فإنها لها نباتاتها ، فحين تذوب الثلوج في الأماكن الأقل انخفاضا خلال فترة الصيف تنمو بها نباتات ذات طبيعة خاصة ، إذ هي قصيرة تتشبث بالأرض ، وكأنها تخشي أن تقتلعها الرياح ، وإذا طالت مثل زنبقه الألب فهي ذات ساق رفيعة تنحني مع الرياح ولا تنكسر ، أما الأشجار فهي قصيرة مقوسة كلي لا تؤثر فيها الرياح ، أما نبات (الأدلفيس) فهو مكسو بشعيرات بيضاء توجد علي أجزائه كي تحميه من الصقيع .

وهكذا رزق الله سكان الجبال ما يناسبهم من نبات ورحمهم كما رحم غيرهم

سبحانه الرزاق الكريم . . .

سبحان الرحمن الرحيم . . .

رحمة الله بسكان الأراضي المالحة

توجد أراضي تتميز بغناها بالأملاح ، قد تكون هذه الأراضي جافة أو مبتلة أو مشبعة بالماء يتعذر زراعة هذه الأراضي بالنباتات العادية لأن درجات تركيز الأملاح في المحلول المحيط بالجذور له تأثير كبير علي قدرة هذه الجذور علي امتصاصها للماء .

ولقد شاء الله الرحيم لهذه الأراضي أن تكون كسائر الأراضي قادرة علي الوفاء باحتياجات الناس ، من خلال ما تقدمه لهم من محاصيل يعتمد عليها الناس في غذائهم ، فأوجد لها ما يناسبها من النباتات ، يطلق عليها النباتات الملحية .

فإذا تجلت رحمته بالنسبة لسكان الأراضي الصحراوية فرزقهم وأوجد لهم النباتات الصحراوية ، وتجلت قدرته لسكان المناطق الباردة فرحمهم ورزقهم النباتات القادرة علي تحمل الصقيع ، وتجلت ورحمته لسكان المناطق الجبلية وأوجد لهم من النباتات ما يصلح لها ، فقد تجلت قدرته ورحمته وأسبغ فضله أيضا علي سكان تلك الأراضي الغنية بالأملاح ووهبهم ورزقهم كما رزق غيرهم من سائر خلقه وأوجد لهم من النباتات ما يصلح زراعته في هذه الأراضي .

وتكون هذه النباتات قادرة علي الحياة في هذه الأراضي أكثر من قدرتها في الأماكن الأخرى ، إن النباتات الملحية تتميز بشدة الارتفاع في درجة تركيز محلولها الجذري ، وهي ما يطلق علية ارتفاع الضغط الإسموزي ، الذي يسبب انتشار الماء خلال الأغشية ، إنه كلما زاد تركيز المواد المذابة في الحلول كلما زاد الضغط الإسموزى .



ويرتفع الضغط الإسموزي في النباتات المحلية من أجل المواءمة الفسيولوجية بين هذه النباتات وبين الوسط الملحي الذي تعيش فيه ويحيط بجذورها ، لذلك فإن غالبية النباتات إذا زرعت في أراضي ذات ملوحة متفاوت فإن درجات تركيز المحاليل الجذرية بها تتفاوت هي الآخري حسب حالات ملوحة الأراضي أي حسب نسبة الأملاح المذابة في محلول التربة ، وذلك لأنه يتحتم أن يكون الضغط الإسموزي للنباتات الملحية أعلي من الضغط الأسموزي لسائر النباتات فهو يتردد بين ٣٠ ، ٦٠ ضغطا إسموزيا ، بينما يتراوح في النباتات العادية بين ٥ و ٢٠ .

وهكذا تستطيع هذه النباتات أن تكون قادرة علي امتصاص الماء في هذه الأراضي بسبب زيادة تركيز الأملاح في المحلول المحيط بجذورها وبذلك يحيا النبات ولا يذبل . بينما لو زرعت في أماكن أخري غير مالحة فإن الماء ينقل من النبات إلي الأرض وفي ذلك ذبوله .

هذه الحقيقة تؤكد أن الخالق الرحيم قد هيأ هذه الأنواع من النباتات لتكون عطاء كريما بسكان هذه المناطق حتى يجدوا أرزاقهم رحمة بهم وتيسيرا لهم ،

فسبحان الخالق العظيم . . .

سبحان الرحمن الرحيم . . .

رحمة الله بسائر خلقه

رحمة الله بالإنسان

١ـ الدموع في العين :

تمتد رحمة الله لتحيط بالإنسان في حياته وفي سائرا أوقاته كما تشمل جسمه بكل الحفظ والرعاية ، سواء كان الإنسان يدري أو لا يدري .

ولقد شمل الله العين برعية خاصة لأنها الجزء الذي يحيل حياة الإنسان إلي نور

ومن وسائل حفظ العين الطبقة الدمعية حيث تقوم بدور مهم في حفظ القرنية في صورة رطبه ، وهذه الطبقة تتكون بنسبة ٩٨ % من إفراز الغدد الدمعية أما باقي المكونات (٢%) فهي من الإفرازات المخاطية ، ومن الخلايا الكاسية بالملتحمة ، ومن إفرازات الغدد الموجودة بالجفن .

وفي الحالات العادية يكون الإفراز من الغدد المساعدة كافيا للقيام بالوظيفة المطلوبة وهو حوالي ١/٢ مللي خلال ساعات النهار

وعند تعرض العين للالتهابات أو الإصابة بجسم غريب ، أو عند الانفعالات ، تبدأ الغدد الرئيسية في إضافة جزء آخر للدموع .

وتتمثل وظيفة الدموع في ترطيب غشاء الملتحمة وقرنية العين والمحافظة عليها من الجفاف ، بالإضافة إلي وجود إنزيمات قائلة للبكتريا للوقاية من الميكروبات ، وكذلك تعمل علي جعل سطح القرنية أملس و مستويا ، مما يساعد علي انكسار أشعة الضوء بصورة متساوية ، ومع حركة الجفن وإخراج الدموع

من العين إلي التجويف الأنفي تتخلص العين من أية شوائب موجودة علي سطحها .

إن أجهزة العين تقوم بدورها فتفرز الطبقة الدمعية الضرورية للحفاظ علي العين وتمكينها من أداء رسالتها وإنها ذات نسبة ثابتة في الحالات العادية

وإن هذه النسبة تزداد في المواقف الحرجة كالإصابة بالالتهابات أو جسم غريب وهي تزداد دون أن ندري وتعود إلي حالتها الطبيعة أيضا دون أن ندري .

وإن كمية الدموع { $\frac{١}{٢}$ مللي } هي الكمية المناسبة والضرورية ولا اختبار للإنسان في هذه الكمية .

وهذه الدموع أو الطبقة الدمعية بها ملوحة كي تسهم في حفظ أنسجة العين . لما لها من حساسية خاصة .

وإن هذه الدموع فضلا عن ترطيب العين بها مواد مطهرة لقتل المكروبات ، وأيضا بها مواد منظفة لإزالة الأتربة .

ماذا يتمني الإنسان من ربه أكثر مما قدَّم له

وكيف كان يحفظ الإنسان عينه إذا لم يتكفل الخالق الكريم بحفظها ورعيتها .

حقا ما أعظم الكريم الذي أعطي ، الحفيظ الذي حفظ ،

والحمد لله . الرحمن الرحيم

٢ـ العماص في العين

يبادر الإنسان عندما يستيقظ من نومه بإزالة العماص عن عينيه وربما لم يسأل نفسه عن سبب وجوده بعد النَّوْم ، بل ربما تضايق من وجوده ظانا أنَّه شيء كريه فهو يبادر بإزالته والتخلص منه قبل أن يلتقي بغيره من الناس .

وفي الحقيقة إن العماص رحمة من الله للإنسان بصفة عامة وللعينين بصفة خاصة ، إن العماص له رسالة جليلة وعمل ضروري . أنه يقوم بطرد الغبار الداخل إلي العين . إن العين تنتظر حتى ينام صاحبها ، ثم تبدأ في إفراز المواد المطهرة بكميات دقيقة ومحدَّدة ، فلا هي كثيرة توقظك من نومك ، ولا هي قليلة تحول دون تطهير العين مما علق بها ، هذه الإفرازات التي تفرزها الغدد ساعة نومك تغسل جميع أجزاء العين ، ثم تجمع ناتج الغسل وتحمله إلي خارج العين رغم أنها مغلقة ، وتخرج فضلات العين اليمني من الجانب الأيسر وتخرج فضلات العين اليسري من الجانب الأيمن أي يخرج العماص بجوار الأنف من الناحيتين . ثم تصب العين علي هذه الفضلات مواد لاصقة كي تبقي في مكانها ، ولا يتناثر علي وجه النائم ولا تدخل في جسمه من ناحية أخري . ويظل علي وجهه حتى يستيقظ ويزيله بالماء ، ليت الإنسان يعلم سر العماص .

ليت الإنسان يعلم أنه ليس شيئا كريها .

ليته يعلم أنه جانب من جوانب رحمة الله بالإنسان تلك الجوانب التي تحيط به دائما منذ أن يكون جنينا في الرحم . . .

و إلي أخر لحظات العمر معه دائما رحمه الله . . . الرحمن الرحيم .

رحمة الله بالحيوان

إنّ الرحمن الرحيم الذي شمل الإنسان بالرحمة لم يقصر رحمته علي الإنسان ، وإنّما تمتد رحمته لتشمل كل ما خلق ، فهو سبحانه لم يخلق شيئنا عبثا ، وإنما له رسالة في الوجود ، قد يعيها الإنسان وقد لا يعيها ، وقد تكشف له الأيام عن هذه الرسالة وقد يتأخر إدراكه لها ، لكن الحقيقة المؤكدة أن الخالق العظيم هو نفسه الرحمن الرحيم . وقد شملت رحمته كل المخلوقات .

وتتجلي رحمته الله مع الحيوان في الفيل ، ذلك العملاق الكبير رزقه الله ما يعينه في حياته فأعطاه الخرطوم .

إن جسم الفيل ضخم وثقيل وأرجله ضخمة ومستقيمة ، وهو الحيوان الوحيد الذي ليس له ركب ورأسه كبير علي عنق صغير ، ومن هنا لا يستطيع الفيل أن ينحني أو ينثني ليلتقط طعامه من الأرض ، فضلا عن أن له سنين طويلين يمنعانه من الاقتراب من الطعام ، ومن هنا كان لابد من وجود فم طويل يتمثل في ذلك الخرطوم .

والفيل يستخدم الخرطوم أيضا في رشف الماء ثم يضعه في فمه ، وأيضا يقوم برشه علي جسمه كي يقلل من حرارته ، حيث تعيش الأفيال في مناطق الغابات الحارة فيحتاج إلي تلطيف جسمه بالماء ، وقد رزقه الله وسيلة أخري تسهم في تخفيض حرارة جسمه ، هذه الوسيلة هي إذناه فهي ضخمتان تؤديان رسالتهما في تحقيق القدرة علي السمع المرهف وأيضا



تساعدانه علي تبريد الدم الجاري في عروقها مما يؤدي إلي خفض درجة حرارته .

إن الخرطوم فضلا عن مساهمته في تبريد جسمه مع الأذنين يستخدمه الفيل في تحسس الحظر و يشعر من خلاله باقترابه من الطعام لقوة حاسة الشم به وهذه الحاسة ضرورية لضعف نظرة ، لذلك فإن قادر علي أن يشم رائحة الإنسان من بعد ٢ كيلو متر

حقاً إن رحمة الله ليس لها حدود

لقد رحم الله الإنسان . . . لكنه رحم جميع مخلوقاته

فتبارك الله أحسن الخالقين . الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين . . .

النبي الأمين

التأدب مع رسول الله ﷺ

لقد أحب الصحابة رضوان الله عليهم رسول صلى الله علية وسلم حبًا كبيراً نابعاً من معرفتهم فضله فهو كما قال علية السلام : (**أنا سيد ولد آدم يوم القيامة و أول مَنْ ينشق عنة القبر و أول مشفع**) .

و هو علية السلام كما قال : (**دعوة أبى إبراهيم و بشارة أخى عيسى**) .

و هو خير الخلق كما وضح علية السلام و أشار : (**إن الله خلق الخلق ، فاختار من الخلق آدم ، واختار من بنى آدم العرب و اختار من العرب مضراً ، و اختار من مضر قريشاً ، و اختار من قريش بنى هاشم ، فأنا خيار من خيار . . . .**)

إلى غير ذلك من الأحاديث التى توضح عظيم مكانته ورفعة منزلته و ما حباه الله من عطايا و مكارم .

و أحبة الصحابة لإحساسهم بفضله عليهم ، فهو الذى اجتهد و كافح حتى يخرجهم من ضلال الوثنية إلى الإيمان بالله . و استنقذهم من عبادة الأصنام و أرشدهم إلى عبادة الديان ، فكانوا يحيطونه بالحب و الإجلال اعترافاً بفضله عليهم .

و لقد عاشروه فوجدوا فيه سمات الإنسان الكامل الذى تحلّى بكل جميل من الأخلاق ، فهو الذى أدبَّه ربه فأحسن تأديبه ، فكان علية السلام كما قالت السيدة عائشة رضى الله عنها : (**قرآنا يمشى على الأرض**) إذ تجسَّدت فيه

كل الفضائل التى دعا إليه عزَ و جل فى كتابه الكريم و فى نهجه القويم ، فتحلى علية السلام بكل جميل و تخلّى و تنزه عن كل ذميم .

و كان هذا الحب العميم و التقدير الكبير دافعاً إلى أن يُجِلُوه و يعظموه فيحسنون التعامل معه و يسلكون معه سلوك الأدب الراقى فى التعامل مع الإنسان المحبوب للناس من خلال تعرفهم على جهاده لهدايتهم .

و مع هذا فقد وجه الله عزَ و جلال القوم إلى الأسلوب الكريم فى التأدب مع رسول الله و التعامل معه و تنزيه أساليبهم فى التعامل معه مما يغضبه حتى لا يغضب الله عزَ و جل لغضب نبييه صلى الله علية و سلم .

و نشير إلى تأدب الصحابة مع رسول الله على النحو التالى :

<u>١) التأدب فى مخاطبته :</u>

علم الله الصحابة أن يتأدبوا فى مخاطبة رسول الله فلم يخاطبه باسمه المجرد و إنَّما كان يخاطبه عزَ و جل إما بوصف الرسول أو وبوصف النبوة فكان سبحانه و تعالى يقول : (**يأيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربَّك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته** . . .) . . المائدة (٦٧) .

وكان سبحانه يقول : (**يا أيها النبي إنا أرسلنك شهداً و مبشراً و نذيراً وداعياً على الله بإذنه و سراجاً منيراً**) . . الأحزاب (٤٥ : ٤٦) .

بينما نادى ــ سبحانه وتعالى ــ غيره من الرسل و خاطبهم بأسمائهم المجردة بقوله تعالى:(قلنا يا آدم اسكن أنت و زوجك الجنة) البقرة (٣٥)



و قال تعالى : (**قيل يا نوح اهبط بسلام منّا و بركات عليك و على أمم ممن معك** . . .) . . هود (٤٨) .

و قال تعالى: (يا إبرهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك) هود (٧٦)

لقد كان الناس ينادون رسول الله باسمه : يا محمد أو يا أبا القاسم ، فنهاهم الله عن ذلك تشريفاً وتعظيماً لرسوله فقال سبحانه : (**ما كان محمد ابا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين**) . . . الأحزاب. (٤٠) .

ثم خاطبه بما يليق ، فتعلم الصحابة كيف يتأدبون فى مخاطبته عليه الصلاة و السلام .

٢) النهى عن التقدم بين يديه :

يقول الله عز وجل : (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله و رسوله و اتقوا الله إن الله سميع عليم) . . الحجرات . . الآية (١) .

فينهى الله المؤمنين أن يتقدموا بين يدى الله و رسوله ، بقول أو فعل ، و إنما عليهم أن يقتدوا به صلى الله علية و سلم ، و أن يكونوا له تبعاً فى جميع أمورهم و فى سائر حالاتهم ، و لا يخالفون القرآن الكريم و لا يخالفون السنة المطهرة .

إنَّ من يسبق الرسول بقول أو فعل أو يخالف ما أمر به يكون مقدماً بين يديه معرضاً نفسه للهلاك ، ذلك أن الله سميع عليم و يجازى و يحاسب المخالفين ، لذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم فى وجودة لا يسبقونه بالقول و إنما يستمعون و يلتزمون ، و بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى كانوا

ملتزمين بسنته و أمره و منهجه و شريعته ، فكانت توزن الأفعال و الأقوال فما وافق ذلك قبلوه ، و ما خالفه رفضوه ، لأنه مردود على صاحبه .

٣) لا يرفعون أصواتهم في مجلسه :

تعلم الصحابة أنه لا ينبغي رفع الصوت بين يدي رسول الله صلى الله علية و سلم ، فلا يكون هناك صوت أعلى من صوته ، و بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى ما كانوا يرفعون أصواتهم عند قبره الشريف أو عند تدارس حديثه الشريف و كان ذلك صدي لأمر الله عزَ و جل حيث يقول سبحانه و تعالى : (**يأيها الذين امنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي . .**) . . الحجرات . . الآية (٢) .

بل بلغ من تأدبهم مع رسول الله صلى الله علية و سلم أنهم كانوا يحترمون كل مكان حلَّ فيه ، و يروى عن التابعين أنَّ الإمام مالك رضي الله عنه رفض أن يركب دابة في مدينة رسول الله صلى الله علية وسلم احتراما له و للأرض التي أقام بها .

٤) لا يجهرون له بالقول كسائر الناس :

كان الصحابة يعاملونه معاملة تليق بشخصه الكريم و مكانته فكانوا يحيطونه بالتوقير و الإجلال . لذلك لم يكن احد يرفع الصوت في مجلسه ، فضلاً عن أن يسبقه بالقول فكان المسلم يخاطبه علية السلام بكل الوقار و السكينة و بكل الأدب و التعظيم ، إذ أنهم أدركوا أن خلاف ذلك يحبط

الأعمال و يضيع الثواب . قال الله تعالى : (. . و لا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعملكم و أنتم لا تشعرون) الحجرات(٢)

٥) مداومة الصلاة عليه :

امتثل الصحابة و سائر المسلمين لأمر الله عزَّ و جل الذي يطالب المؤمنين بالصلاة على رسول الله اقتداء بالله و بالملائكة ، حيث يقول عزَّ و جل : (إنَّ الله و ملائكته يصلون على النبي يأيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً) . . الأحزاب (٥٦) .

فصار المؤمنون ـ بأمر الله عزَ و جل ـ مطالبين بالصلاة و السلام عليه كلما ذكر ، امتثالاً لأمره ، و تأسياً بالملائكة الكرام ، فيحصلون على بركة الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم، كما يحصلون على الثواب و تفريج الهموم و مغفرة الذنوب ، و فضلاً عن ذلك جميعه يحظون برضوان الله و صلاته ، يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم : **(إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ، ثم صلوا عليَّ فإنه مَنْ صلىَّ علي صلاة صلى الله بها عليه عشراً . . .)** .

هكذا تأدب الصحابة رضوان الله عليهم مع رسول الله و عاملوه بما يليق به من الإجلال و الحب و التقدير ، و هكذا عامله التابعون و تابعوا التابعين ، و عامله المؤمنون فى كل عصر امتثالاً لأمر الله و رغبة فى ثوابه .

الدين القيم

الإسلام يدعو إلي الإحساس بالجمال

في الحياة متع حسية

من كرم الله عز وجل وأنعامه علي خلقة انه أراد للإنسان أن يستمتع بالحياة سواء كانت متعه حسية أو متعه معنوية .

أما المتع الحسية فتتمثل في مجالات شئ ومثال ذلك أن الله - سبحانه - قد رزق العباد الطعام وجعله أصنافا شئ وألوانا عديدة ، وأنواعا كثيرة وخلق الإنسان قادرا علي أن يشعر بالمتعة من خلال آلاف من براعم التذوق تجعل الطعام متعه فضلا عن أن يكون وسيلة لإشباع حاجات الجسد

في الحياة متع معنوية

وبالنسبة للمتع المعنوية فقد خلق الله الإنسان قادرا علي الإحساس بالجمال في الحياة في سائر مجالاتها ، جمال الكلمة ، وجمال السلوك ، وجمال المواقف ، وجمال الطبيعة ، وذلك من خلال ما أودعه الله فيه من ذوق وإحساس ومشاعر

جمال الكون

وقد خلق الله الجمال ونشره في الكون كله ، في الأرض ، وفي السماء ، في البحار وفي الأنهار، في الطير و في الحيوان ، في الجبال و في الصحراء ، فالناظر في جنبات الوجود حين يتأمل خلق الله يلمح لفته الجمال الباهرة ودقه الخلق المتقن فالله المنعم ويريد الإنسان أن يستشعر الجمال وان يستمتع بالحياة وان يتذوق الكون الجميل ، ويدرك ما فيه من ملامح الجمال كي يشعر ويحس بمكنون ما أودع الله في خلقه من بهجة وبهاء .

الدعوة إلي تذوق الجمال

لقد وجه تعالي الإنسان إلي أن يندمج في الوجود ويتأمل في الخلق المتقن الجميل من أجل أن يتذوق ما في الكون من جمال الخالق المبدع الجميل الذي يقول عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم : (إن الله نظيف يحب النظافة جميل يحب الجمال) ، ونلمح ربط رسول الله صلي الله عليه وسلم بين الجمال والنظافة وندرك كيف أن الإسلام اعتبرا النظافة من الإيمان ليتأكد لنا حرص الإسلام علي أن يستمتع الناس بالجمال ، ونلمح أيضا أن الإسلام حرص علي أن يحذر الناس من القبح ومما يؤدي إليه ، فهذا رسول الله صلي الله عليه وسلم يعتب علي رجل لم يسو شعره فقال (أما وجد هذا ما يسكن به شعره) ، وعتب عليه السلام علي رجل لبس ثوبا قذرا فقال : (أما وجد هذا ما يغسل به ثوبه) وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو القدوة والأسوة حريصا علي أن يظهر بالمظهر الجميل والسمت الطيب ويطلب من أصحابه أن يكونوا كذلك يكونوا (شامة بين الناس) أي متميزين ظاهرين معروفين بالنظافة والجمال والذوق الجميل اللطيف ، ونفي الإسلام أن تكون القذارة معبرة عن التقشف أو التقرب إلي الله .

والنظام مظهر من مظاهر الجمال لذلك كان حرص الإسلام علي أن يتصف أتباعه بالنظام في سائر مجال الحياة وأنشطتها ، ففي العبادة علم الرسول صلي الله عليه وسلم المسلمين أن الله لا ينظر إلي الصف الأعوج أثناء تأدية الصلاة وفي الحرب علم الله المجاهدين من المسلمين أن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله كأنهم صف مرصوص ، فالنظام وهو من ملامح الجمال مطلوب في كل مواقف

الحياة وآداب الإسلام فطبع سلوكيات المسلم بطابع الجمال فالكلمة الطيبة والموقف الحسن والخلق الرضي كل ذلك يحقق للمسلم الجمال المعنوي وذلك جميعه وسائل أكيدة لتجميل الحياة .

الزينـة جمال

الإسلام يريد للناس أن يتمتعوا بالحياة ويأخذوا بحظهم من متع الدنيا ، فلا رهبانية في الإسلام ، ورفض رسول الله صلي الله عليه وسلم مسلك الصحابة الثلاثة الذين شددوا علي أنفسهم وطالبهم بالاعتدال والتوسط ، وبيَّن لهم أنه عليه السلام وهو القدوة يصوم ويفطر ، ويقوم الليل لكنه ينام ، ويتزوج النساء ، ووجههم إلي أنه ينبغي أن يأخذوا بحظهم من متع الدنيا ، وبين أن الإسلام ليس فيه رهبانية ، والقرآن الكريم يتحدث عن الزينة علي أنها حق للعباد يقول تعالي : " **قل من حزم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون** " الأعراف ٣٢ . فالزينة أمر مرغوب والزينة شأن محبوب شأنها شأن تناول الطيبات ، ثم يؤكد سبحانه أن الآخرة تتضمن الزينة والطيبات يتمتع بها الذين امنوا وأخلصوا العمل في الدنيا ، وفي أحاديث كثيرة أشار الرسول إلي أن الجنة فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ويأمر الله عباده أن يتزينوا فيقول سبحانه : (**يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد**) ويشير الله سبحانه انه خلق للناس ما يتزينون به أثناء حديثة عن البحر يقول عز وجل (**ومن كل تأكلون لحماً طرياً وتستخرجون حلية تلبسونها** " أي تستخرجون اللؤلؤ والمرجان للزينة والتحلي .

الدعوة إلي تأمل مظاهر الجمال

والإسلام يعد ذلك حريص علي أن يتأمل العباد مظاهر الجمال في الكون يقول الله تعالي : " وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة " ويقول سبحانه

" والنخل باسقات لها طلع نضيد " ويقول تعالي

" انظر إلي ثمره إذا أثمر وينحه " ويقول تعالي

" وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون " إلي غير ذلك من مظاهر الجمال ويوجه النظر إلي روعة السماء وبهائها وما فيها من رونق وزينة مثيرا للأحاسيس المفعمة بحب الجمال بعد أن وجه النظر إلي جنات الأرض وما فيها من حسن وجمال يقول سبحانه :

" وزينا السماء الدنيا بزينة الكوكب "

ويقول : **" وجعلنا السماء بروجا وزيناها للناظرين "**

ويقول أيضا : **" وجعلنا فيها سراجا وقمرا منيرا "** ، ويدعو سبحانه إلي النظر والتمتع بهذا الجمال فيقول

" أفلم ينظروا إلي السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها "

ويقول : **" وجعل الشمس ضياء والقمر نورا "**

ويتحدث الله سبحانه في سائر الكائنات مشيرا إلي ما أودعه فيها من جمال فيقول عز وجل : **" إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين "**

ويقول عن الدواب : **" لكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون "**

ويقول أيضا : **" والخيل البغال والحمير لتركبوها وزينة "**

ويقول عز وجل : " **أفلا ينظرون إلي الإبل كيف خلقت** "

ويشير إلي جمال الحشرات فيقول :

" وأوحي ربك إلي النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون "

ويشير إلي جمال الطير فيقول تعالي :

" أو لم يرو إلي الطير فوقهم صافات ويقبضن "

وهكذا يتضح أن الإسلام يساير فطرة الإنسان التي خلقه الله عليها فأباح له أن يستمتع بالحياة وما فيها من متع حسية ومعنوية ، وخلقه قادر علي ذلك ، كما لفت نظره إلي جمال الكون ، ودعاه إلي أن يتأمل في هذا الجمال حتي يرق طبعه وتتهذب أحاسيسه وتسمو عواطفه فيحسن التعامل مع الحياة وما فيها من بشر وكائنات وأحداث من خلال موافقة الراقية المتسمة باللطف والجمال .

دين يفتح أبواب الخير

الحديث الشريف الذي جمع فأوعي.

عن خالد بن الوليد ﵁ قال جاء إعرابي إلي رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله جئت أسألك عما يعنيني في الدنيا والآخرة فقال رسول الله ﷺ سل عما بدا لك.

قال أريد أن أكون أعلم الناس فقال ﷺ

أتق الله تكن أعلم الناس.

قال أريد أن أكون أغني الناس فقال ﷺ

كن قانعاً تكن أغني الناس.

قال أحب أن أكون أعدل الناس فقال ﷺ

أحب للناس ما تحب لنفسك تكن أعدل الناس.

قال أحب أن أكون خير الناس فقال ﷺ

كن نافعاً للناس تكن خير الناس.

قال أحب أن أكون أخص الناس إلي الله فقال ﷺ

أكثر ذكر الله تكن أخلص الناس إلي الله.

قال أحب أن يكمل إيماني فقال ﷺ

حّسن خلقك يكمل إيمانك.

قال أحب أن أكون من المحسنين فقال ﷺ

أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك تكن من المحسنين



قال أحب أن أكون من المطيعين فقال ﷺ

أد فرائض الله تكن من المطيعين.

قال أحب أن ألقي الله نقياً من الذنوب فقال ﷺ

أغتسل من الجنابة متطهراً تلقي الله نقياً من الذنوب.

قال أحب أن أحشر يوم القيامة في النور فقال ﷺ

لا تظلم أحداً تحشر يوم القيامة في النور.

قال أحب أن يرحمني ربي يوم القيامة فقال ﷺ

أرحم نفسك وأرحم عباده يرحمك ربك يوم القيامة.

قال أحب أن تقل ذنوبي فقال ﷺ

أكثر من الاستغفار تقل ذنوبك.

قال أحب أن أكون أكرم الناس فقال ﷺ

لا تشكو من أمر شيئاً إلي الخلق تكن أكرم الناس.

قال أحب أن أكون أقوي الناس فقال ﷺ

توكل علي الله تكن أقوي الناس.

قال أحب أن يوسع الله عليّ في الرزق فقال ﷺ

نم علي طهارة يوسع الله عليك في الرزق.

قال أحب أن أكون من أحباب الله ورسوله فقال ﷺ

أحب ما أحبه الله ورسوله تكن من أحبابهم.

قال أحب أن أكون أمنا من سخط الله يوم القيامة فقال ﷺ

لا تغضب علي أحداً من خلق الله تكن آمنا من سخط الله يوم القيامة.

قال أحب أن تستجاب دعوتي فقال ﷺ

أجتنب أكل الحرام تستجب دعوتك.

قال أحب أن يسترني ربي يوم القيامة فقال ﷺ

أستر عيوب إخوانك يسترك الله يوم القيامة.

قال ما الذي ينجي من الذنوب أو الخطايا فقال ﷺ

الدموع والخضوع و الأمراض.

قال أي حسنة أعظم عند الله تعالي فقال ﷺ

حُسْن الخلق والتواضع والصبر علي البلاء.

قال أي سيئة أعظم عند الله تعالي فقال ﷺ

سوء الخلق والشح المناع.

قال ما الذي يسكن الغضب في الدنيا والآخرة فقال ﷺ

الصدقة الخافية وصلة الرحم.

قال ما الذي يطفيء نار جهنم يوم القيامة فقال ﷺ

الصبر في الدنيا علي البلاء والمصائب.

قال الإمام المستغفري : ما رأيت حديثاً أعظم وأشمل لمحاسن الدين و أنفع من هذا

رواه الإمام أحمد بن حنبل.

مفكرون غربيون يشهدون الحق

المؤرخ الانجليزي هنتر :

يقول المؤرخ الانجليزي هنتر :

حين قبضنا علي الهند كان المسلمون فيها ارقي السكان عقلا وسياسة وعلما وعملا

الفيلسوف الأمريكي درابر

يقول الفيلسوف الامريكي درابر :

تأخذنا الدهشة أحيانا عندما تنظر في كتب العرب فنجد آراء كنا نعتقد أنها لم تولد إلا في زماننا

الفيلسوف الفرنسي سيدبو

لقد كان المسلمون متفردين بالعلم في تلك القرون المظلمة ، فانتشروا في كل مكان وطئته أقدامهم ، وكانوا هم السبب في خروج أوربا من الظلمات إلي النور

المفكر الانجليزي جيبسون

يتحدث جيبسون عن حماية المسلمين في الشرق والغرب للعلم فيقول :

إن ولاة الأقاليم والوزراء كانوا ينافسون الخلفاء في إعلاء مقام العلم والعلماء وبسط اليد في إقامة بيوت العلم ومساعدة الفقراء .

المفكر الفرنسي أناتول فرانس

يقول المفكر الفرنسي أناتول فرانس موضحا أهمية الحضارة العربية التي هي حضارة الإسلام في رقي العالم وتقدمه :

" إن أسود يوم في تاريخ أوربا هو اليوم الذي وقعت فيه معركة " بواتييه " بلاط الشهداء الذي تراجعت فيه الحضارة العربية أمام البربرية الفرنسية "

الفيلسوف الفرنسي روجية جارودي

يقول بعد أن أعلن إسلامه عام ١٩٨٢ :

" الدين الإسلامي الذي ينظرون إليه في أوربا نظرة ازدراء ويعتبرونه تخلفا عن ركب الحضارة كان أكثر تحضرا في نظرته للمرأة ، فهذا الدين منح المرأة حق التملك دون قيد أو شرط وحق الميراث حدث هذا منذ ١٤٠٠ سنة ، بينما لم تحصل المرأة الأوربية علي حقوقها إلا في القرن العشرين ، بل لم تحصل علي نصف الحقوق التي منحها الإسلام للمرأة "

القرآن الكريم

رجال من آيات القرآن

أ ـ نحن في الآخرة مع من نحب (ثوبان)

نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم يوماً إلي وجه مولاه ثوبان رضي الله عنه فرآه تغير لونه ، ونحل جسمه والحزن باد عليه ، فقال له صلي الله عليه وسلم : " يا ثَوْبَانُ . . . مَا غَيَّر لوْنَك ؟ " .

فقال رضي الله عنه : يَا رَسُول الله . . مَا بِي مِنْ ضُرَّ وَلاَ وَجَع ، وَلَكنَّكَ تَعْلَمُ أنَّكَ أحَبُّ إليَّ مِنْ نَفْسي وأهْلي وَوَلَدي ، وَإنِّي لأكُونُ في البَيْت فَأذْكُرُكَ فَلاَ أصْبرُ حَتَّى آتيكَ فَأنْظُرَ إلَيْكَ ، وَإذَا ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتَكَ عَرَفْتُ أنَّكَ إذَا دَخَلْتَ الجَنَّة رُفِعْتَ مَعَ النَّبِيِّينَ ، وَإنِّي إذَا دَخَلْتُ الجَنَّة خَشِيتُ أنْ لا أرَاكَ . .

فلم يردَ الرسول صلي الله عليه وسلم لأن الوحي نزل من السماء ؛ لقد جاء جبريل عليه السلام بهذه الآيات :

{وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً }النساء٦٩

ب ـ المطعمون لوجه الله (علي بن أبي طالب)

عاد علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهة إلي بيته ذات مساء ، وهو يشعر بالإرهاق وكان يحمل معه كمية من شعير ، هي أجره عن عمل ذلك اليوم الذي قضاه يسقي نحيل بعض أهل المدينة ، وقضي ليلته ، فلما أصبح الصباح قامت زوجته السيدة فاطمة رضي الله عنها بطحن الشعير كي تعد له ولأولادها طعامهم ،

وجهزت لهم طعاما يحبونه (الخزيرة) ، ولما تم نضجه ، وقبل أن يكتمل شمل الأسرة ليتناولوا طعامهم طرق بابهم طارق مسأل عليَّ كرَّم الله وجهه :

مَنْ بالباب ؟ فأجاب الطارق :

مسكين . . لم يذق في يومه طعاما فقام علي وحمل إليه الطعام وأعطاه إياه .

ثم قامت السيد فاطمة رضي الله عنها بإعداد طعام آخر بجزء من دقيق الشعير المتبقي لديهم ، ولما تم نضجه سمعوا طارقا علي بابهم ، فقال علي كرَّم الله وجهه :

مَنْ بالباب فأجاب الطارق :

يتيم . . لم يذق في يومه طعاما . فقام إليه علي وأعطاه الطعام ، ثم قامت السيدة فاطمة بإعداد الجزء المتبقي طعاما لهم . وحين تم نضجه إذا بالباب يطرق ، وللمرة الثالثة ويسأل عليَّ كرم الله وجهة عن الطارق فيجيبه : أسير جائع

فخرج إليه . فوجده أسيرا من المشركين يشكوا الجوع ليلتها فأعطاه علي طعامهم . فأنزل الله عز وجل قوله فيهم :

{وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً }الإنسان٨

{إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً }الإنسان٩

{إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً }الإنسان١٠

{فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً }الإنسان١١

{وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً }الإنسان١٢

نساء من آيات القرآن

أم المؤمنين زينب رضى الله تُزوِّجها السماء

أم المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها هي السيدة التي استعان بها الإسلام لتقرير مبادئه الجديدة في نفوس العرب ، تلك المبادئ السامية التي خالفت ما كان سائدا في عصر الجاهلية ، ولقد أضيرت السيدة زينب في نفسها فكافأها الإسلام وعوضها عما عانت من أضرار نفسية ؛ لأنه في ظل الإسلام {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ }الزلزلة ٧ .

أفكار جاهلية رغم الإسلام :

في المجتمعات القبلية يعتز الناس بأنسابهم وأحسابهم وأصولهم ، ويبدو ذلك واضحاً بين العرب قبل الإسلام إلي الحد الذي لم يكن العربي يكتفي بهذا الاعتزاز ، وإنما يدفعه إلي النظر إلي الآخرين نظرة صغار .

ورغم أن الإسلام علم الناس أنهم لآدم عليه السلام ، وآدم عليه السلام من تراب ، وأنه لا فضل لأحد علي غيره إلا بالتقوى ، فإنه كان يبدو في سلوك الكثيرين ما يدل علي وجود بعض آثار تلك المبادئ في النفوس ، فتسمع عن صحبي يعير آخر بقوله : يا ابن السوداء ، وما إلي ذلك .

ولقد أبدت قريش دهشتها الشديدة حين رأت بلال بن رباح رضي الله عنه فوق الكعبة يؤذن للصلاة ؛ وسر دهشتها أنه في الأصل عبد وأسود ، ولقد طالبت قريش أن تعامل السيدة المخزومية معاملة خاصة فلا يُقام عليها الحد لأنها من أشرافها . .

ولقد لطم جبلة بن الأيهم رجلا من عامة الناس لأنه داس علي ردائه ، وذلك في الحرم وهو الرجل الشريف ، فلما قرر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يقيم عليه الحد بأن يضربه الرجل مثلما ضربه ، قال أمهلني إلي الغد . . .

وفي الغد غادر جبلة بلاد العرب ، بل وغادر دينه وأهله لأنه لا يتحمل أن يكون كعامة الناس ، وهو – في ظنه واعتقاده – الشريف ابن الشرفاء . .

لم يكن الناس متساوين في تأثرهم النفسي بمبدأ المساواة ؛ ففي الوقت الذي يقول فيه العظيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وأَعْتَقَ سَيِّدَنَا – يقصد بلال بن رباح رضي الله عنه عبد أمية بن خلف – نجد غيره لم يستطع أن يتقبل مبدأ المساواة بين العبيد والأحرار من الناحية النفسية ، أو من تأخر عنده هذا القبول والاقتناع .

زيد بن حارثة رضي الله عنه يتزوج زينب رضي الله عنها وهي كارهة :

ونعود إلي السيدة زينب رضي الله عنها ، لقد كانت تمثل الأرستقراطية القرشية وشاء الله سبحانه أن تسهم في تحطيم مبدأ التمايز وإقرار مبدأ المساواة . . .

لقد خطبها زيد بن حارثة رضي الله عنه مولي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو من الرقيق قبل أن يعتقه رسول الله صلي الله عليه وسلم إذ كان أسير حرب غنمه بعض العرب في حروبهم وباعوه لحكيم بن حزام الذي وهبه لعمته السيدة خديجة بنت خويلد ، والتي وهبته هي بعد ذلك لزوجها محمد بن عبد الله صلي الله عليه وسلم ، وبُعث رسول الله صلي الله عليه وسلم فكان من أوائل المسلمين



وفي ظل الإسلام تتلاشي الفوارق ، فحرر محمد صلي الله عليه وسلم عبده من الرق ألحقه بنفسه ، وجعله ابنا له كعادة العرب في ذلك الحين ، وذلك بعد أن رفض أن يعود مع أبيه بعد أن عرفه وفضل أن يبقي عبداً لرسول الله صلي الله عليه وسلم ، فكان ذلك من رسول الله صلي الله عليه وسلم مكافأة له علي وفائه وإخلاصه . .

ولازَم زيد رضي الله عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم ونال احترامه وتقديره وحبه ، فكان يقال له : زيد بن محمد . . ويقال : زيد حِبُّ رسول الله صلي الله عليه وسلم . .

وتشاء إرادة الله تعالي أن يطلب زيد يد زينب عقيلة بني هشام وبنت عمة رسول الله صلي الله عليه وسلم إذ اعتقد أنه واحد من بني هاشم ، ويتجه زيد إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم قائلاً : اخْطِبْ عَلَيَّ رَسَوُلَ الله . .

ويسأل رسول الله صلي الله عليه وسلم عمّن يريدها ، فيقول : زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْش يَا رَسُولَ الله . .

فيقول رسول الله صلي الله عليه وسلم : " أيْ زَيْدُ . . لَسْتُ أرَاهَا تَقْبَلُ ، فَاخْطِبْ عَلَيَّ أخْرَي أزَوِّجْكَ بِهَا " . .

ولكن زيداً يعود مرة أخري إلي علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه هذه المرة – وهو الآخر ابن خالها – يستعين به كي يخطب زينب رضي الله عنها ، فيكلف رسول الله صلي الله عليه وسلم عليًا أن يتوجه إليها ، فيذهب إليها لكنها تردّ عليه في مرارة وحزن : " يَا عَلِيُّ . . أتَتَزَوَّجُ أيِّمُ قُرَيْشٍ مِنْ عَبْدٍ رَقِيق ؟ " .

وعلم رسول الله فغضب لأن أهل رسول الله ما زالوا يعيشون بأفكار الجاهلية وعصبيتها ، فيتفاضلون بين الناس بأنسابهم وأحسابهم ، فأرسلَ إليها مَن يقول : " لَقَدْ رَضيتهُ لَكُمْ ، وَأقضِي بأنْ تُنكِحُوه " . .

فأنكحوه ، ونزل قول الله عز وجل مؤيداً حكمه : {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً مُّبِيناً }الأحزاب٣٦

فقالت زينب وقال أهلها : رَضِينَا يَا رَسُولَ الله .

وقدّم لرسول الله صلي الله عليه وسلم عشرة دنانير وإزاراً وخمسين مُدا من الطعام وعشرة أمداد من التمر كي يكون صداقاً لزينب ، كما أولم الولائم وأطعم المساكين لحماً وخبزاً .

طلاقها من زيد :

وعاشت زينب مع زيد مدة أحس خلالها زيد أنه مثلما رغب فيها ، فإنه الآن راغب عنها ويتمني الخلاص منها ، وذلك لأن معاني الفخر بالأصول والاعتداد بالأنساب تعيش في أعماقها ، ولا تستطيع أن تنسي أنها القرشية الشريفة ، وأن زيداً الرقيق الغريب في قريش بلا نسب أو حسب . .

وطلب من رسول الله صلي الله عليه وسلم أن يطلقها ، ويردّ رسول الله صلي الله عليه وسلم : { أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ }الأحزاب٣٧

ويعود إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد أيام يطلب أن يطلقها ، ويرد الرسول صلي الله عليه وسلم : { أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ } الأحزاب٣٧ ، ولكن زيداً يطلق زوجته . .

وينزل الوحي من السماء يبين أن ما حدث كان مشيئة الله وتدبيره : {**وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً** }الأحزاب٣٧

ولكن ما الذي أخفاه الرسول صلي الله عليه وسلم وأبداه الله تعالي ؟

إنها مشيئة الله وحكمه وتدبيره في أن يتزوج الرسول صلي الله عليه وسلم من زينب بعد طلاقها من زيد .

الله يُزوِّجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يقول الله عز وجل :

فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً }الأحزاب٣٧

{مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَّقْدُوراً }الأحزاب٣٨

حكمة إلهية :

لقد كان العرب في حاجة إلي هزة عنيفة كي ترسخ مبادئ الإسلام الجديدة ، إن الإبن بالتبني لا يكون ابنا ولكنه دعي ، والدعي لا يكون له حقوق الابن الحقيقي فلا يحمل اسم من تَبنّاه ولا يَرثه ، ومَن تَبنّاه يتزوج امرأته إذا طلقها . .

هذا المعني الجديد لا يتحقق إلا بأن يعود زيد بن محمد إلي اسمه الحقيقي " زيد بن حارثة " ، وتأكيداً لذلك جاء أمر الله تعالي أن يتزوج سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم مطلقة زيد ، لقد تحقق الهدف من هذا الزواج إذ قضي علي الفوارق الطبقية والقبلية ، وقضي ثانيا : بإبطال حقوق الأبناء الأدعياء التي رسختها الجاهلية ، وما كان للعرب أن يتخلوا عن ذلك إلا من خلال ما حدث .

اعتزازها لأن الله تعالي زَوَّجَها :

وكان لابد من ترضية زينب عما عانته من إرغامها علي الزواج من زيد قبل أن تترسخ مبادئ الإسلام الجديدة ، وبقدر ما أضيرت في نفسها لقد سَعِدَت بما تَحقق لها من ترضية ، حيث صارت زوجاً لرسول الله صلي الله عليه وسلم وأمًّا للمؤمنين ، بل كانت تفخر علي زوجات الرسول صلي الله عليه وسلم قائلة : لَقدْ زَوَّجَكُنَّ آبَاؤُكُنَّ وأوْلِيَاؤكُنَّ ، أمَّا أنَا فَقدْ زَوَّجِنّي الله مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ طِبَاق .

إشارات علمية
في الآيات القرآنية

وجد العلماء في القرآن الكريم الحقائق العلمية التي تمثل مادة غزيرة للبحث والتي تؤكد أن القرآن الكريم يزداد فهمه وتضاعف إشراقاتة مع تقدم العلم وزيادة اكتشاف الإنسان للكون والحياة ، حيث تأكد للباحثين أن القرآن الكريم رسالة الله تعالي إلي الناس رسالة متجددة إلي يوم القيامة . وأن كل جيل يفهم من القرآن الكريم بقدر ما ييسر الله له من علم ومعرفه .

لقد برزت من خلال تقدم العلوم المادية من كيمياء وطبيعة وكون أدلة مادية تؤكد إعجاز القرآن الكريم وتؤكد أنه (ما هو بقول بشر) وأنه كلام الخالق العظيم ، وأنه يستحيل علي إنسان مهما كان أن يتعرف علي ما أشار إليه القرآن الكريم من معارف علمية قبل التوصل إليها في السنين الأخيرة من خلال أجهزة البحث الحديث .

ومن الآيات التي توقف عندها العلماء طويلا قول الله عز وجل في سورة النحل :

{وَاللّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ }النحل٦٥

{وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَناً خَالِصاً سَآئِغاً لِلشَّارِبِينَ }النحل٦٦

لقد أشار العلماء إلي أمرين

الأول : استعمال لفظ (بطونه) وهي تذكر رغم أن الألبان تخرج من الأنعام وهي مؤنث وكان ينبغي أن يكون الضمير عائدا إليها ليستقيم الأمر من الناحية اللغوية ومن الناحية الواقعية . وهذا يكون صحيحاً إذا كانت الإناث من الأنعام هي التي تخرج الألبان ، لكن يذكر العلماء (الدكتور محمد علي البني) أن اللبن يتكون من هرمونات الذكورة ، والأنثى لا تخرج اللبن إلا إذا تسبَّبت النطفة الذكورية في إخصاب البويضة وتكوين الجنين مما يعمل في نفس الوقت علي تنشيط ونمو الغدد اللبنية حتى يكتمل إفرازها بالولادة . وهذا أمر لم يكن معروفا إلا في العصر الحديث ، إذ لم يكن أحد يعرف شيئا عن هرمونات الذكورة أو الأنوثة حين تنزل القرآن الكريم . وذلك يؤكد أن تلك الآية تضمنت إعجازا علميا باستخدام التعبير السابق (نسقيكم مما في بطونه) بدلا من استخدم (نسقيكم مما في بطونها) وقد تأكد ذلك من اكتشافات العلم الحديث .

الثاني : الربط بين إحياء الأرض الجرداء وإنباتها بالنبات والبذور التي تخرج من بين حبيبات التربة بواسطة الماء وبين ما يحدثه ماء النطفة الذكورية في بطون إناث الأنعام حيث ينبت جنينا ويخرج لبنا ، فالأول يخرج من الأرض الجرداء السوداء نباتاً جميلاً أخضر وثمارا طيبة ، والثاني فضلا عن الجنين يخرج لبنا أبيض طيب الطعم من بين عصارة المأكولات الداكنة اللون والدم الأحمر اللون والذي تعافه النفس .

وهذا جميعه مما يؤكد أن القرآن الكريم رسالة الخالق إلي عباده وهي الرسالة المتجددة علي مر العصور في فهم ما تضمنته من آيات وإرشادات .



هل تعلم

- أن الله سبحانه وتعالي قد خاطب المؤمنين في القرآن الكريم يقول : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ) في ثمانية وثمانين موضعا . وذلك ليذكرهم بأن الإيمان يقتضي من صاحبه أن يتلقي أوامر الله ونواهيه بالأمثال والطاعة

- وأن لفظ (الناس) تكرر في القرآن الكريم نحو ٢٤١ مرة ولفظ (الإنسان) تكرر ٦٥ مرة ، وهذا يؤكد أن القرآن الكريم دعوة الله إلي الناس جميعا .

- وأن اسم الله الأعظم في سورة البقرة وآل عمران وطه كما وضح رسول الله ذلك في الحديث الشريف : (اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور البقرة و آل عمران وطه)

- وأن الآيات التي تضمنت اسم الله الأعظم هي آية الكرسي في سورة البقرة : {**اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ**} البقرة٢٥٥

وفـي آل عمـران قولـه تعـالي : {اللّـهُ لا إلَــهَ إلاَّ هُـوَ الْحَـيُّ الْقَيُّـومُ }آل عمران٢

وفي سورة طه : {وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ }طه١١١

- أن (القيامـة) سـميت بــ (الـساعة) لـسرعة الحـساب فيهـا كمـا ذكـر ذلـك الإمام القرطبي .

- أن سورة المائدة أنزلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو راكب راحلتـه فلـم تـستطع أن تحملـه فنـزل عنهـا كمـا روي عمـر بـن العـاص رضي الله عنه

الوطن الغالي

مصر المجاهدة

صح ما توقعه و تنبأ به الرسول صلي الله عليه و سلم حيث أخبر أن مصر في رباط دائم .

و قد أشرنا في الأعداد السابقة إلي رباط مصر المستمر ، و تواصل الحديث ، و نشير إلي بعض من مواقف مصر و شعبها المستمرة في هذا المجال .

مصر تواجه الحمله الفرنسية :

تدفقت جحافل الترك نحو الحدود المصرية فى شمال الشام ، و حيث حدثت موقعة مرج دابق فى عام ١٥١٦ م ، و قد هُزِمَ جيش المماليك و قُتل السلطان قنصوه الغورى ثم دخل الأتراك مصر فى عام ١٥١٧ و سيطروا عليها بعد معارك دامية قادها أخر السلاطين المماليك الفارس الشجاع طومال باى الذى أعدمه السلطان العثمانى سليم فى ميدان الريدانية (العباسية) ليبدأعهد الظلام الرهيب الذى فرضه الأتراك على مصر و بلاد الشرق ، ذلك أن فتح مصر كان يعنى سيطرة الأتراك على باقى البلاد العربية لتعيش حياة التخلف و الظلام و الجهل التى ستمتد قرونا ، و لا يستيقظ الشرق إلا على أصوات المدافع الفرنسية تدوّى فوق أرض مصر حيث قدمت إليها بشائر الغزو الأوروبي تريد من جديد أن تستولي على بلاد الشرق .

لقد بدأت أوروبا صحوتها فى الوقت الذى راحت فيه بلاد المشرق فى غفوتها التى ستمتد لتكون نوما طويلا كئيبا بسبب الحكم الذكي الغاشم

و المتخلف ، و ظهرت نظم الحكم الحديثة و الممالك القوية فى أوروبا و اتجهت إلى بلاد العالم تغزو أرضه و تقيم الممتلكات و المستعمرات و بدأ الصراع بين الدول الأوروبية على تملك بلاد الشرق .

و كان قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر ـ و مهما قيل فى تفسير أسبابها ـ حملة استعمارية عمدت إلى مصر أولا لتكون قاعدة انطلاق إلى ما جاورها من بلدان ، و هذا ما حدث بالفعل إذ لم يلبث نابليون إلا قليلا حتى قام بحملة من مصر إلى بلاد الشام حيث تحطمت طموحاته أمام أسوار عكا المنيعة ، فهجوم الحملة على مصر كان يعنى هجوما على الشرق و مقاومة مصر للحملة كان يعنى دفاعا عن مصر و دفاعا أيضا عن أمتها الإسلامية و العربية و يؤكد هذه الحقيقة أن المقاومة قد اتخذت من الأزهر ـ حصن الإسلام و قلعته ـ مركزا . بينما اتخذ الفرنسيون من الأزهر هدفا يصبون عليه غضبهم و انتقامهم و يوجهون إليه مدافعهم و خيولهم ، ذلك أن المصريين آمنوا أنه جهاد مقدس فجعلوا الأزهر مقر قيادته ، كما أدرك الفرنسيون أن الخطر الداهم يهب عليهم من بين أروقته العتيدة ، و كان كفاح مصر ضد الحملة الفرنسية جزءا من سلسلة الرباط التاريخية التى كتبها القدر على مصر و كان الكفاح المصرى أهم عوامل فشل الحملة فى تحقيق أهدافها فى السيطرة على مصر و على (أمة العرب و الإسلام) .

و لقد استقبلت مصر الحملة بالكفاح منذ نزولها إلى الإسكندرية فى أواخر يونيه عام ١٧٩٨ ، و حتى رحليها عن البلاد فى سبتمبر عام ١٨٠١ ،

قاتلها الشعب المصرى فى المدن الكبرى ، و رفع لواء العصيان فى الدلتا ، و قاومها مقاومة عنيفة فى الصعيد ، و قامت القاهرة بالثورة مرتين فى أكتوبر عام ١٧٩٨ ، و مارس عام ١٨٠٠ و ذلك رغم محاولات الاسترضاء الكثيرة التى قام بها نابليون و رجال الحملة لكسب ود الشعب المصرى .

لقد قاتل أبناء الإسكندرية الحملة بأسلحتهم العتيقة البدائية و لم ييأسوا رغم تمكن الفرنسيين من اقتحام المدينة ، و قاد حاكها الشجاع محمد كُريم المقاومة مما أدى إلى أن حكم الفرنسيون عليه بالإعدام .

و فى موقعة شبراخيت كان عدد المماليك ٣ ألاف أما بقية الجيش فكان من الفلاحين المسلحين بالبنادق و العصي و كان عددهم ١٤ ألف رجل و فى موقعة إمبابة كان عدد المماليك ٦ ألاف أما المصريون فقد بلغ عددهم نحو عشرين ألف رجل .

و استبسل المصريون فى الموقعتين و لكن تمكنت القوات الفرنسية من تحقيق النصر بسبب الأسلحة الحديثة التى يحملها رجال الحملة .

و عندما قامت ثورة القاهرة الأولى رفع المؤذنون الآذان من فوق المآذن و ارتفع معه نداء الثورة حيث لبَّى الشعب النداء و تكونت لجان الثورة ، تديرها و تنتشر دعوتها و تنظم صفوفها ، و اتخذت الأزهر مقرا لها ، و بلغ مجموع الأهالي الثائرين فى القاهرة نحو المليون شخص اشتبكوا مع الفرنسيين و قتلوا منهم عددا كبيرا ، منهم الجنرال ديبوى قومندان القاهرة

و بعض مساعديه و استمرت الاشتباكات عنيفة حتى سقط من الفرنسيين ألفان و من الأهالي خمسة آلاف ، و هجم الأهالي فى جسارة على مركز القيادة الفرنسية فى الأزبكية و نتج عن الثورة أن هدم الفرنسيون الكثير من الدور فى القاهرة مثل قصر يوسف صلاح الدين و قصور الملوك و السلاطين و اقتحم الفرنسيون الأزهر بخيولهم كما هجموا على القرى حول القاهرة و أخذوا ما أخذوا ، و قتلوا بالقلعة الشيخ الشهير سليمان الجوسقى شيخ طائفة العميان و كانت زاويتهم اسمها الشنوانى ، كما قتلوا مجموعة من العلماء الكبار مثل الشيخ يوسف المصيلحى .

و قامت ثورة القاهرة الثانية فى مارس عام ١٨٠٠ حين أنسى الشعب من نفسه قوة ، و بدأت الثورة فى حي بولاق بزعامة الحاج مصطفى البشتيلى و هو من أعيان بولاق و انضم إليه السيد عمر مكرم و السيد أحمد المحروقى كبير تجار القاهرة ، و بادر الأهالي بإنشاء مصنع للبارود و آخر لإصلاح الأسلحة و المدافع ، و ثالث لصنع القنابل وصب المدافع ، و جمعوا له الحديد من المساجد و الحوانيت و جمعوا بقايا القنابل المتساقطة من المدافع الفرنسية لتستعمل فى صنع قذائف جديدة ، و تطوع الأهالي لإمداد الثوار بكل ما يحتاجون إليه من مؤن و تعهد المحروقى و باقي التجار بالنفقات و المأكل و المشرب و استمرت الثورة أياما أقلقت الفرنسيين و أزعجتهم و استمر القتال على أشده فى كل حي و فى كل شارع ، و لكن ضآلة الإمكانات و بدائية الأسلحة مكنت الفرنسيين من قمع



الثورة حيث قاموا بالانتقام من الثوار و إهانة العلماء و قتل الزعماء أمثال الحاج مصطفى البشتيلى ، و فرض الغرامات على الأهالي كما حدث عقب الثورة الأولى .

و لم تكن الثورة قاصرة على الإسكندرية أو القاهرة و إنما قامت ثورات عديدة فى الدلتا و اشتدت فى دمنهور و سنهور و كفر نجم كما اشتدت فى الصعيد و تحولت الثورة إلى حرب عصابات يقوم بها الأهالي فى طول الصعيد و اشتدت فى المنيا و طهطا و بني عدى و سوهاج و جهينة و أسوان و غيرها من البلدان .

لقد كان كفاح الشعب ضد الحملة سببا فى يأس نابليون و عودته كما كانت سببا فى يأس مَنْ بعده و فشل الحملة ، و بذلك كان الكفاح المصرى درعا لمصر و درعا للبلاد العربية حيث كانت تنوى القوات الفرنسية غزوها .

مصر تواجه حملة فريزر :

تخلصت مصر من حملة فرنسا لتكون هدفاً لدولة أخرى تتربص بها و بالشرق الإسلامي ، و ظلت تخطط لاستعمار ما أمكن لها أن تستعمر من بلاد الشرق و الإسلام حتى تمكنت من أن تنشب مخالبها و تحتل أراضيه و كانت أولى المحاولات هى حملة فريزر عام ١٨٠٧ التى واجهها شعب مصر ببسالة و أرغمها على الرحيل لكن لتدبر إنجلترا كيف تعود من جديد

حملة استعمارية :

أرسلت انجلترا أسطولها المكون من ٢٥ سفينة يحمل نحو ٧ ألاف مقاتل يقودهم الجنرال فريزر فنزلت غرب الإسكندرية (العجمي) يوم ١٧ من مارس ١٨٠٧و تقدم الجيش فاستولى على مدينة الإسكندرية يوم ٢١ من مارس بسهوله بسبب خيانة حاكمها التركي (أمين أغا) . ثم عزم على التحرك للاستيلاء على مصر حيث أنفذ فريزر كبير قواده الجنرال (ويكوب) على رأس قوة من ألفين من جنوده يوم ٢٩ مارس لاحتلال رشيد .

أهداف حملة فريزر :

تتلخص أهداف الحماة على النحو التالى :

١) استعمار مصر و بسط نفوذها على وادى النيل .

٢) تأمين الطريق إلى الهند بعد أن تنبهت إلى خطورة موقع مصر منذ أيام حمل نابليون بونابارت الذى حاول تهديد انجلترا باحتلال مصر

٣) اغاظة تركيا (حين كانت مصر إحدى ولاياتها) لأن تركيا كانت متعاطفة مع فرنسا فى صراعها ضد انجلترا .

حملة صغيرة العدد :

إذا قارنا بين حملة فريزر (الإنجليزية) و حملة نابليون (الفرنسية) التى سبقتها بنحو تسع سنوات نجد أن الحملة الفرنسية كانت أضعاف حملة فريزر (٣٦ ألف مقاتل) و سبب ذلك أن نابليون أعد حملة ليحارب بها

المماليك أما فريزر فكان متحالفا معهم من خلال كبيرهم محمد بك الألفي .
لذلك اعتقد أنة ليس فى حاجة إلى قوات كبيرة .

العدو الذى واجهه فريزر :

اعتقد فريزر أن العدو الذى سيحاربه هو الحاكم التركي محمد على الذى كان مشغولا فى حروبه ضد المماليك ، أى أن القوى فى مصر كانت جبهتين فقط سيستعين بأقواهم المماليك ضد أضعفهم (محمد على و قواته) و غفل انه قد صار فى مصر قوة جديدة هى قوة الشعب المصرى التى نمت من خلال الكفاح الوطني ضد الفرنسيين . و كانت هذه القوة الجديدة هى العدو الحقيقي الذى واجهه فريزر و قضى عليه و على طموحاته فى مصر

الحاكم مشغول :

لم يكن محمد على فى ظروف تمكنه من مواجهة حملة فريزر . ذلك انه منذ أن ولى الأمر بإرادة شعب مصر فى ١٢ مايو عام ١٨٠٥ و لديه صعاب جمة تتمثل فى السلطان العثماني و المماليك . أما السلطان العثماني فقد شعر أنه أكره على تعيينه ، لذلك أرسل فى يوليو عام ١٨٠٦ واليا جديدا هو موسى باشا تصحبه سفن حربية لتمكينه من ولاية مصر بدلا من محمد على الذى نقله السلطان إلى (سالونيك) و لكن الشعب التف حول محمد على ورفض نقله . فرحلت السفن العثمانية و اصدر السلطان فرمانا جديدا يثبت محمد على فى نوفمبر ١٨٠٦ واليا على مصر . أما المماليك فقد أعلنوا الحرب على محمد على فى الوجه البحري و شاء الله أن ينتصر

عليهم محمد على مستعينا بقوة شعب البحيرة فى معركة دمنهور ثم بمعركة النجيلة (كوم حمادة) ثم انتقلت المعركة إلى الوجه القبلى .

و داهمته الحملة و هو فى أسيوط لذلك لم يكن محمد على قادرا على مواجهة حملة فريزر .

الشعب يواجه الحملة :

وجد الشعب المصرى نفسه مسئولا عن حماية ترابه الوطنى الغالى خاصة بعد أن شاهد خيانة حاكم الإسكندرية التركى أمين أغا باشا ، فلما علم أهل رشيد بتحرك الحملة إلى بلدهم لم يقبلوا أن يطلبوا مددا من جنود القاهرة (الارناؤد و الدلاة) لما عرف عنهم من النهب و السلب فآثروا أن يتحملوا وحدهم عبء الدفاع عن بلدهم لاسيما و قد علموا انسحاب الجند عن مدينة دمنهور إلى مدينة فوه فلم يبق إلا الشغب فى الميدان . . .

المعركة الخالدة :

كان محافظ رشيد على بك السلانكلى رجلا شجاعا و غيورا على عملة لذلك قرر الجهاد لحماية مدينته و اتخذ مجموعة من القرارات منها أنه أمر بأبعاد مراكب التعدية إلى البر الشرقي للنيل (رشيد فى الغرب) حتى لا يفكر الجنود فى الهروب عند المواجهة و منها استعانته بالأهالى فى الدفاع عن المدينة فلا يجعلهم بمعزل عن الأحداث ، لذلك بنى خطته على أن يلتحم جنوده بالأهالى فى المنازل حيث دخل فى كل منزل أحد الجنود ملتحما مع سكانه و أمر أن لا يبدأ القتال إلا إذا صدر لهم الإشارة بإطلاق النار ،

و لما وصل الإنجليز إلى رشيد و لم يجدوا أثرا للمقاومة اعتقدوا انسحاب الحامية فدخلوا شوارع المدينة مطمئنين يستريحون بعد مشقة السير على الرمال من الإسكندرية إلى رشيد . لكنهم فوجئوا بإصدار الأمر بالقتال فأقتحمهم الرصاص من كل ناحية من النوافذ و من السطوح و سقط الكثيرون قتلى و دب فيهم الرعب ولاذ الكثيرون بالفرار تاركين ١٧٠ قتيلا (منهم قائدهم ويكوب) و ٢٥٠ من الجرحى و ١٢٠ أسيرا ، و كان لأهل رشيد الفضل فى هذا الانتصار على الجيش الإنجليزى لأن حاميتها العسكرية كانت قليلة و لا تستطيع أن تصد الجيش الزاحف . مما كان له أثر كبير فى رفع معنويات الشعب المصرى فى كل الأنحاء و فى رفع معنويات محمد على الذي عاد من الصعيد مع أخبار الانتصارات .

معركة الحماد :

حاول الإنجليز الانتقام لما حدث في رشيد فكلف فريزر مساعده الجنرال ستوارت الزحف عليها من جديد . فتحرك ليلة ١٢ من ابريل و تجمعت قواته التى بلغت ٤ ألاف مقاتل مجهزين بالمدافع و الأسلحة و الذخائر عند الحماد جنوبي رشيد ، و عسكر بقية الجيش جنوب و غرب رشيد لحصارها و راحوا يضربون رشيد بالمدافع بقسوة و وحشية و في هذه الفترة جاء المدد من القاهرة و قامت معركة حامية في الحمام قتل فيها ٤١٦ و أسر ٤٠٠ من رجالهم ، فانسحب الإنجليز من رشيد متجهين إلى الإسكندرية في سرية لكن تعقبهم المصريون حتى استقلوا السفن إلى



الإسكندرية أما القاهرة فقد استقبلت أسراهم (٤٨٠ أسيراً) و رءوس قتلاهم (٤٦٠ قتيلاً)مما كان له أثره في رفع معنويات المصريين و تدهور معنويات فريزر و جنوده .

الجلاء :

سار حاكم مصر محمد على بجيشه من إمبابة إلى الرحمانية ثم إلى دمنهور حيث وصل إليها يوم ١٢من أغسطس ١٨٠٧ و أبرم معاهدة صلح مع الجنرال شروبوك يوم ١٤ من سبتمبر يتم بمقتضاها جلاء الانجليز عن مصر في مقابل استرداد أسراهم و جرحاهم و تم رحيلهم عن الإسكندرية يوم ١٩سبتمبر و بذلك طويت صفحة من احتلال الانجليز لمصر دامت ستة أشهر و تحقق لمصر صفحة من المجد و الفخار بسبب نضال شعبها العظيم في مدينة رشيد الباسلة . و حق لشعب البحيرة العظيم أن يخلد هذا النصر العظيم و يتخذ من يوم ١٩ سبتمبر عيداً قومياً للبحيرة . .

الكفاح ضد الاستعمار الانجليزى :

اضطرت إنجلترا للجلاء عن مصر عام ١٨٠٧ بعد الهزيمة في رشيد اضطراراً، لكن ظلت أحلامها في العودة كامنة في عقول ساستها ، الذين راحوا يخططون لبسط النفوذ الإنجليزي و يتحينون فرصة أخري يذهبون فيها إلى مصر و لا يعودون .

و تزايد اهتمامهم بمصر لعلمهم أنها قلب العلم الإسلامي و العربي و احتلالها يمهد لاستيلائهم على ما جاورها من بلدان و أقطار ، و ظلت



السياسة الانجليزية تعمل على تزايد نفوذ بريطانيا . فتعاقدت على إنشاء أول خط حديد في الشرق بل ثالث خط حديدي يقام في العالم علي أرض مصر ، ثم بادرت بشراء حصة مصر في قناة السويس ، ثم راحت تبسط النفوذ و الهيمنة في مصر فتحايلت حتى تم عزل الخديوي إسماعيل و تعيين الخديوي توفيق ليكون أداة طيعة بعد أن فرضت أن يكون لها وزير في الوزارة المصرية يستعين بعدد هائل من الموظفين و المستشارين الإنجليز الذين يمهدون للسيطرة و الاحتلال الإنجليزي ، ثم دبرت الصدام غير المتكافئ بين الوطنيين بزعامة عرابي و الجيش الإنجليزي الرابض فوق الأسطول ثم فوق الأرض من خلال كمائن عديدة تبرر الغزو ، فهي مرة تدافع عن الأجانب و أخري تحمي حقوق الدائنين ، و ثالثة تدافع عن حقوق السلطان العثماني ضد عصيان عرابي .

و لم تتوان مصر عن الكفاح ضد الغزو البريطاني الثاني مثلما ناضلت ضد الغزو الأول الذي كان يقوده فريزر و ذلك منذ أن صبَّت مدافع الأسطول نيرانها فوق الإسكندرية و حيث كانت إمكانات الجيش ضعيفة فقد هبَّ الشعب المصري مساهماً في المعركة في بسالة متوارثة ، يقول عرابي (. . . و في أثناء القتال تطوع الكثير من الرجال و النساء في خدمة المجاهدين و مساعدتهم في تقديم الذخائر الحديثة ، و حمل الجرحى و تضميد جروحهم . . .) .

و يقول الشيخ محمد عبده : (. . . تحت مطر القنابل و نيران المدافع كان الرجال و النساء من أهل الإسكندرية هم الذين ينقلون الذخائر و يقدمونها إلى بعض بقايا الطوبجية الذين كانوا يضربونها . . .) .

و يقول محمود فهمي باشا رئيس أركان الجيش : (رأيت في ذلك الوقت بعيني ما حصل من غيرة الأهالي و همتهم في مساعدة عساكر الطوبجية ، من جلبهم المهمات و الذخائر و خراطيش البارود و المقذوفات ، تساعدهم نساؤهم و بناتهم ، و بعض الأهالي صار يعمر المدافع و يضربها على الأسطول . . .) .

و يقول جون نينه السويسري : (. . . ما كان أروع منظر المصريين الذين كانوا خلف مدافعهم المكشوفة كأنما في استعراض حربي لا يخافون الموت الذى يحيط بهم ، و كانت معظم الحصون بلا حواجز أو متاريس ، و مع هذا فقد كنا نلمح هؤلاء البُسل من أبناء النيل خلال الدخان الكثيف كأنهم أرواح الأبطال الذين سقطوا في صومه الموت قد بُعثوا ليناضلوا العدو ويواجهوا نيران مدافعه ، و كان القادة يزورون الحصون و يستحثون الرجال ، و لقد أدى الجميع واجبهم رجالاً و نساء كباراً و صغاراً ، و لم تكن ثمة أو سمة أو مكافآت تستحث أولئك الفلاحين على أداء واجبهم ، و إنما كانت تثير الحماسة في نفوسهم عاطفة الوطنية و الثورة ، على ما استهدفوا له من فظائع و هم في مواقفهم البسلاء المجهولون ، لم يفكر أحد فيما تحملوا من آلام .) .

و تمكنت القوة من إلحاق الهزيمة بالشرفاء الشجعان ، و حطم الأسطول قلاع الإسكندرية لكنه لم يحطم بسالة الرجال ، فكان اللقاء التالى في كفر الدوار حيث استطاع المقاتلون المصريون إلحاق الهزيمة بالجيش الانجليزي الذى ارتد على أعقابه و أدرك أنه لن يستطيع اختراق مصر من الناحية الغربية لثبات المناضلين عن مصر الغالية ، و فكر الإنجليز في النفاذ إلى مصر عبر الدس و الخيانة و المكيدة . فحصلوا من السلطان التركي على منشور يعلن عصيان عرابي و خروجه على الخلافة و وزعوا جريدة (الجو ائب) التى نشرت الإعلان بين الجنود و الضباط و الأهالي و انتقلوا إلى الجهة الشرقية حيث استعانوا بالخونة من الضباط الأتراك في صفوف الجيش و بعض ضعاف النفوس من الأعراب في مباغتة الجيش المصري في التل الكبير بعد أن تصدوا لهم فى مواقع عديدة و قتل الكثيرين منهم و لكن كما يقول الشيخ محمد عبده (كانت الخيانة و النقود قد وصلت إلى قلب الجيش و إلى كثير من الضباط بسعى سلطان باشا و مراسلة العربان . .) .

و هزم عرابى و الثائرون و احتل الإنجليز مصر و عاد الخديوى الخائن إلى القاهرة فى حماية الجيش الإنجليزى ترفرف عليه راية بريطانيا .

و لم يستسلم الشعب المصرى للهزيمة و إنّما ظهر صوت الوطنية قويا متمثلا فى مصطفى كامل و شريك كفاحه محمد فريد ، ثم كان الكفاح الوطنى العظيم الذى عبر عن نفسه فى مواقف عديدة فى مصر كلها ،

كـان قمتهـا ثـورة عـام ١٩١٩ بقيـادة سـعد زغلـول ثـم ثـورة ١٩٥٢ بقيـادة الزعيم جمـال عبـد الناصـر التـى سـاندت حركـة الفدائيين فـى القتـال و التـى كانت قد بدأت قبل الثورة مما اضطر معها الإنجليز إلى الجلاء بعد أن رفع قائد الثورة شعارها الذى يتمثل فى قوله : (على الاستعمار أن يحمل عصاه و يرحـل و إلا فليقاتـل حتـى المـوت) لـذلك كانـت مفاوضـات الجـلاء عـام ١٩٥٤ التـى انتهت باتفاقية الجلاء عن مصر الذى تحقق فى عام ١٩٥٦ .

مصر فى مواجهة الصهيونية و إسرائيل :

تعتبـر الـصهيونية و إسـرائيل مـن أشـرس مـا تعرضـت لـه الأمـة العربيـة و أمة الإسلام من هجمات علـى طـول التـاريخ ، و ذلك لأنهـا ثمرة أخطـر و أشـهر دهـاء و كيد عرفتـه الإنسـانية و هو كيد اليهـود ، فضـلا عن أنـه أيضـا ثمرة حلف غيرِ مقدس بين الصهيونية و الاستعمار العالمي ممثلا فـى قيادتـه العتيقـة انجلتـرا يـوم أن تـم هـذا التحـالف البغيض ، ثـم اسـتمر التحـالف بـين الـصهيونية و ورثـة النفـوذ الإنجليـزي فـى كـل أقطـار الأرض و فـى كـل مراحل الزمان .

لقـد عـرف عـن اليهـود القـدرة علـى تحقيـق الأهـداف لأنهـم لا يتحـرّوُن شرف الوسيلة و نبـل المقصـد . و لقدرتهم علـى التجرد من كل مـا تعـارف عليـه البشـر مـن قيـم و مبـادئ ، و منـذ أن نـادي هرتـزل بفكـرة إقامـة وطـن قـومي لليهـود و التقـى زعمـاؤهم فـى مـؤتمر بـازل فـى سويـسرا عـام ١٨٩٧ فقد اتخذوا كل الوسائل التى تمكنهم من تحقيق هذا الهدف .



و التقت طموحاتهم مع أهداف الإمبراطورية البريطانية التى كانت ترى فصل عرب إفريقيا عن عرب آسيا حيث أدركت أنه مع انتشار مبادئ القومية فى أوروبا فى القرن التاسع عشر حتما تصل آثارها على العرب لذلك تحالفت بريطانيا أقوى إمبراطوريات العصر مع الصهيونية ، ذلك التحالف الذى أثمر وعد بلفور الشهير لروتشيلد زعيم اليهود فى بريطانيا و الذى نما و نضج و أثمر قيام الكيان اليهودي المتمثل فى دولة إسرائيل على أرض فلسطين .

و رغم أن مصر كانت ترزح تحت نيران الاحتلال الانجليزي و كانت تعانى أيضا من فساد الحكم و كانت لها قضيتها الكبرى المرتبطة بتحرير أراضيها و إقامة حكم نزيه يوفر لأبنائها العدل و الرفاهية فإنها أولت قضية فلسطين كل اهتمامها و بادر المتطوعون بالمشاركة فى القتال ضد العصابات الصهيونية على أرض فلسطين ، ثم شارك الجيش رسميا فى القتال فى حرب عام ١٩٤٨ و كان هو الجيش الذى تحمل العبء الأكبر و الضغط الأخطر رغم ظروف الجيش السيئة من أسلحة فاسدة و رشوة و خيانة مارستها حاشية الملك فاروق و قيادة جاهلة غير مدربة على شئون القتال فرضها الملك على الجيش فرضا لثقته فى ولائها .

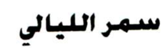
كما تعرضت مصر لمؤامرة العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ حيث اشتبكت معها إسرائيل فى القتال متواطئة مع فرنسا و بريطانيا و صمدت مصر فى وجه العدوان الذى انتهى بالفشل .

و تعرضت مصر لعدوان إسرائيل فى عام ١٩٦٧ الذى انتهى بسبب الدعم الأمريكي إلى احتلال إسرائيل لأجزاء من أراضى دول عربية ثلاثة هى مصر و الأردن و سوريا ، و لم تكن هزيمة مصر فى الحروب السابقة وليدة عجز الجندي المصرى عن القتال أو نقص فى شجاعته و إيمانه و فى الحقيقة كانت الظروف السيئة التى أحاطت بالحروب الثلاثة هى العامل الهام فى نصر إسرائيل .

و قد أتيحت الفرصة فى حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ ليؤكد الجندي المصرى عبقريته الخلاقة و حماسه و إيمانه بوطنه المصرى و العربي حيث أثبت بسالة و عطاء و تضحية حين حقق النصر على جيش إسرائيل الذى أحاطته الدعايات الإسرائيلية و الغربية بهالة من القوة الخارقة و جعلته الذراع الطويلة و القوة التى لا تقهر ، لكن مصر عبَّرتَ عن نفسها من خلال جيشها حين تفجرت إرادتها لتزلزل الأرض تحت أقدام جيش إسرائيل و عبرت عن معدن الشعب المصرى المرابط دائما من أجل أمته و مازالت مصر تجاهد بكل السيل من أجل استعادة حقوق العرب و حقهم فى الحياة الكريمة على أرض العرب .

إن استعراض التاريخ يؤكد أن مصر و شعبها كانا في رباط دائم من أجل أمة الإسلام . و ستعيش مصر حارسة لأمتها و ثقافتها كل حين كما أكد ذلك رسول الله صلي الله عليه و سلم .





اللغة الجميلة

أصول الكلمات

الوزير :

معنى الكلمة تحمل الأثقال و الأعباء ، لأن الوزر في اللغة الثقل و الجمع أوزار يعنى أثقال . يقول الله تعالى : (**حتى تضع الحرب أوزارها**) و يقول تعالى : (**و لا تزر وازرة وزر أخرى**) .

و لأن الشخص القريب من الملك كان يحمل أوزار الملك و متاعبه فقد أطلق عليه وزير .

الربيبة :

إذا تزوج الرجل امرأة و كان لها ابنة من رجل سبقه فهو يربيها فسميت ربيبة و هى فعيلة (ربيبة) بمعنى مفعولة (مربوية) ، إذ صرفت عن وزن مفعولة إلى وزن فعيلة ، كما قالوا (مقتول و قتيل) و (مجروح وجريح) و (مطبوخ و طبيخ) .

النبيذ :

سمى النبيذ لأنة منبوذ فى الظرف أى طرح فيه و ألقى .

و الأصل فيه المنبوذ ، فصرف عن المنبوذ إلى النبيذ ، كما قالوا عن المقتول قتيل و عن المجروح جريح .

فروق دقيقة

فَقِهَ : بمعنى فهم .

وفَقُه : صار فقيها و ساد الفقهاء .

* * * * * * * * * * *

بَعِدَ : يَبْعَد بمعنى هلك .

بَعُدَ : من البُعد و القُرب أى صار بعيدا .

* * * * * * * * * * *

قَدِمَ : بمعنى جاء من سفر .

قَدُم : بمعنى قَدُوم الأمر أى طال عهُده .

* * * * * * * * * * *

عَلِمَ : تعلم بعد جهل .

عَلُم : ساد العلماء .

* * * * * * * * * * *

النَّقَاوة : خيار الشئ و خلاصته و الجمع نقًا و نقاء .

النُّفاية : ردئ الشئ و ما ألقى منه .

* * * * * * * * * * *

النَّهْج : (بفتح النون و سكون الهاء) الطريق .

النَّهَج : (بفتح النون و الهاء) الرَّبو و توافر النفس من شدة الحركة .

أخطاء شائعة

قل	و لا تقل
فسح له المجال	أفسح له المجال
تعوَّد السَّهر	تعوَّد على السَّهر
الناس كافة	كافة الناس
حك أضراسه	عض على أسنانه من الغيظ
اصعد فوق	اصعد إلى فوق
صعد السَّلم	صعد على السَّلم
استكبر عن	استكبر على
جلست عن يمينه	جلست على يمينه
أريد رؤيتك مدة قصيرة	أريد رؤيتك لمدة قصيرة
وهبت لك كذا	وهبتك كذا
كلفته القيام	كلفته بالقيام
تحَّرى الأمر	تحَّرى عن الأمر
حاز الدرجة	حاز على الدرجة
هذا الأمر غير المعقول	هذا الأمر الغير معقول

لماذا يقولون

صرَّح بكذا :

يعنون قد كشفه و بينه ، و لم يخلطه بشيء يستره أو يؤدى إلى غموضه . و الأصل في ذلك الصريح ، و هو اللبن الخالص الذى لا يخالطه غيره .

يقول الشاعر :

دعاها بشاة حائل فتحلبت   له بصريح ضرَّة الشاة مُزبد

لا أرقأ الله دمعته :

الأصل هو قولهم رقأ دم القاتل ، إذا ارتفع بعد أن يعطى الدية ، فإذا لم نؤخذ منه الدية فإنه يعرض للقتل و إرقة دمه . فيكون المعنى لا رفع الله دمعته .

أخذ البلاد عنوة :

أى أخذها بالقهر و الإذلال . يقول الله تعالى : (**و عنت الوجوه للحى القيوم**) آية ١١ في سورة طه . أى خضعت و ذلت و يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم : (اتقوا الله في النساء فإنهن عندكم عوان) . أى ذليلات مستسلمات .

نصصت الحديث :

نقول نصصت الحديث إلى فلان أى رفعته إليه . و لذلك سميت المنصة منصة لارتفاعها . يقول عمرو بن أبنار : ما رأيت أحداً أنص للحديث من الزهري) أى أ رفع للحديث .

متنوعات

أوقات النهار فى لغتنا :

أوقات النهار تكون على النحو التالى : الفجر ثم الصبح ثم الشروق ثم البكور يليها الغدوة ثم الضحى ثم الهاجرة ، و بعدها الظهيرة ثم العصر ثم الأصيل و بعد ذلك العشى .

* * * * * * * * * * *

و أوقات الليل :

أمّا أوقات الليل فهى على النحو التالى : الشَّفق ، ثم الغسق ، وبعده العتمة و يلية السُّدفة ، ثم الفحمة ، و بعد ذلك الزُّلة ، ثم البهرة و أخيرا السحر .

* * * * * * * * * * *

الرغبات فى لغتنا :

القرم : الرغبة فى اللحم .

العيمة : الرغبة فى اللبن .

الغيمة : الرغبة فى الماء من شدة العطش .

الجوع : الرغبة فى الخبز .

الكزم : شدة الأكل من كثرة الجوع .

الشِبق : الرغبة فى النكاح .

القرْد : الرغبة فى أكل التمر .

لغة الضَّاد :

هناك لغات أخرى يوجد من بين حروفها حرف الضاد ، بينما لا يوجد حرف العين إلاَّ فى اللغة العربية . فلم سميت لغتنا لغة الضاد ولمُ تسمّ لغة العين ؟

يقول سيبويه فى تفسير ذلك : إن للضاد مخرجا خاصا تتميَّز به عن سائر الحروف العربية و لذلك فهي لا أخت لها .

و يقول إبن حَّيان : إن (الضاد) ترى فى بعض اللغات لكن العربية انفردت بكثرة استعمالها .

* * * * * * * * * * *

الخفق :

نقول :

خفق النجم ، و خفق الطائر .

ماذا نعنى بالخفق فى كلتا الجملتين ؟

خفق النجم :_بمعنى غاب .

و خفق الطائر : بمعنى طار .

* * * * * * * * * * *

أجواز الفضاء :

ماذا يقصد بقولهم :

حلق الطائر فى أجواز الفضاء ؟

الأجواز فى اللغة تعنى وسط الشئ ، و مفرد الأجواز (جوز) أى حلق الطائر فى وسط الفضاء .

السّت :

ماذا يقصد من قال (يا ست) ؟

إنه يقصد أنها إمرأة ملكت عليه قلبه ، فما عاد ينظر فى الجهات (السّت) إلا ويراهـــا . أى أمـــام و خلـــف ، و فـــوق و تحـــت ، و شـــمال و يمين ، فهو يقصد أن يقول :

يا ست جهاتى .

يقول إليها زهير :

رُوحىِ مَنْ أُسميها بست ... فينظر لى النحاة بعين مقت .

يرون بأننى قد قلت لحنا ... كيف و إنَّنى لَزُهير وقتى .

و لكن غادة ملكت جهاتى ... فلا لحن إذا ما قلت ست .

* * * * * * * * * * *

اسماعين :

ينطق الناس إسماعيل (اسماعين) فما رأى اللغة فى ذلك ؟

يقول علماء اللغة :

إنَ هذا جائز لأن اللام و النون يتعاقبان على لفظ واحد . و هما أختان .

و يقول الشاعر القديم :

قالت جواري الحي لماَ جينا ... هذا ورب البيت اسماعينا .

التراث المجيد

عدة النصر :

تهيأ الروم لقتال المسلمين بجيش كبير فى معركة اليرموك إذ كان عددهم نحو مائة و عشرين ألفا بينما كان عدد المسلمين نحو أربعة و عشرين ألفا من المجاهدين ، لذلك بادر المسلمون بطلب النجدة من الخليفة فكتب إليهم أبو بكر رضى الله عنه :

استعينوا بالله . و كونوا جندا واحدا . فأنتم أنصار الله . و الله ناصر من ينصره و خاذل من كفره . و لن يؤتى مثلكم عن قلة و لكن من تلقاء الذنوب . . فاحترسوا منها .

و دخل المسلمون المعركة و هزموا الروم هزيمة ساحقة . فجمع ملكهم هرقل قواده المنهزمين و سألهم :

ويلكم .. أخبروني عن هؤلاء القوم الذين يقاتلونكم .. أليسوا بشرا مثلكم ؟

قالوا :

بل نحنا كثر منهم أضعافا فى كل موطن . قال :

فما بالكم تنهزمون ؟

فلم يجدوا جوابا . لكن رد شيخ من حكمائهم :

ذلك لأنهم يقومون الليل و يصومون النهار و يوفون بالعهد ، ويأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ونحن . . نشرب الخمر و نزني و ننقض العهد و نرتكب الظلم و الآثام . .

قال هرقل : أما أنت . . فقد صدقتني .

و حينئذ تشجع أحد قوادهم فوقف و قال :

مولاي . . كان كل واحد منهم حريصا على أن يموت قبل صاحبه .

أما نحن . . فقد كان كل واحد منا حريصا على أن يموت صاحبه قبله .

عقاب شاعر :

من الشعراء المعروفين فى العصر الأموي يزيد بن مفرغ الحمبرى و هو من عرب اليمن ، اشتهر بالهجاء و اتصف بعدم المبالاة فهجا الخلفاء و الأمراء ، فاشتدوا فى طلبه ، فعاش شريدا طريدا ، و لماّ ظفروا به لم يقتلوه و اكتفوا بتأديبه ، و لكنه كان تأديبا قاسيا و عقابا أليما .

صحب يزيد بن مفرخ أحد ولاة الأمويين المقربين منهم و هو عباد بن زياد بن أبيه ، و اختلف معه ففارقه الشاعر يزيد و هجا عبادا هجاء مفزعا ، وراح ينشر تلك الأهاجى بين الناس و أكثر من ذلك أخذ يكتبها على الحيطان .

و كان مما ورد فى شعر يزيد إساءات بالغة إلى عباد حيث أشار يزيد إلى قصة إلحاق أبيه زياد بن أبيه إلى أبى سفيان ، فقد كان زياد هذا مجهول النسب لذلك كان أحيانا ينسب إلى أمه سمية التى كانت فارسية الأصل و جارية مملوكة للحارث بن كلدة الثقفي فكان زياد ينسب إليها تارة ، و تارة إلى عب-يد الثقفي الذى كان مولى للحارث و شمل زيادا بحنانه و رعايته لذلك كان يقال فى بعض الأحيان زياد بن عبيد .

و لماً صار لزياد شأن كبير فى الحياة العامة أراد معاوية بن أبى سفيان خلال فترة خلافته أن يستفيد منه فقربه منه و قام باستلحاقه بنسب أبيه أبى سفيان ليكون له أخاً ، و شهد بذلك أبو مريم السلولى الذى كان في الجاهلية خماراً بالطائف ، حيث أعلن أنَّ أبا سفيان قد وقع على سمية بعد أنَّ اعتنقها الحارث بن كلدة ، و بذلك صار زياد يعرف بزياد بن أبى سفيان .

استغل يزيد هذة الواقعة فى هجاء عباد بن زياد و راح يخاطب عمَّه معاوية بن صخر فيقول :

ألا أبلغ معاوية بن صخر ... مغلغة عن الرجل اليمانـــي .

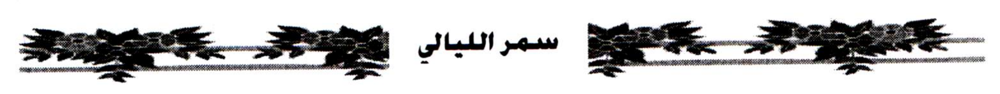
أتغضب أن يقال أبوك عف ... و ترضى أن يقال أبوك زان .

فأشهدُ أنَّ رحمك من زياد ... كرحم الفيل من ولد الأتان .

و أشهدُ أنَّها ولدت زيادا ... و صخر من أمية غير دان .

و لقد تعقب الأمويون الشاعر ، فلماً ظفروا به اختاروا له عقابا عجيبا ، لقد كلفوه أن يمحو بأظافره و أنامله ما كتبت يده على الجدران من هجاء ، فأخذ يعمل إزالة المكتوب حتى تأذت أنامله و سالت دماؤه و أورثه ذلك ألماً شديدة ، و انتقلوا إلى المرحلة التالية من العقاب ، حيث سقوه شراباً مسهلاً ، و أركبوه حماراً و أركبوا معه خنزيرة سقوها هى الأخرى من الشراب المسهل

و طافوا به شوارع البصرة وهو يسهل على نفسه و تسهل أيضاً عليه الخنزيرة ، و هو يعانى ألاماً في جسده حتى أغمى عليه لشدة الإسهال ،



و يعانى ألاماً في نفسه بسبب ما يعانى من إسهال الخنزيرة عليه و لما أفاق من الإغماء قال هاجياً من عذبه :

يغسل الماء ما فعلت ، و قولي　　　راسخ منك في العظام البوالى

فكلن هذا العقاب من أغرب أنواع العقاب في تلك العصور .

* * * * * * * * * * *

و يزيد بن مفزع و هو صاحب البيت المشهور

العبد يقرع بالعصا　　　و الحر تكفيه الملامة

* * * * * * * * * * *

الجاحظ يسخر من نفسه

يعتبر الجاحظ * قمة القمم في تراثنا الثقافي خلال عصور طويلة فكان مدرسة ثقافية عظيمة تعلم فيها المثقفون في شتي العصور .

و لقد كان الجاحظ دميم الخلقة إلى حد يكاد ينفر منه الناظر إليه ، و لم يمنعه ذلك من أن يتبوّأ في تاريخنا الثقافي تلك المكانة السامقة .

و كان الجاحظ يعرف ذلك و كان يتخذ من ذلك مادة للسخرية ، بل كان يحكى ذلك فى كتبه و نسوق شيئا من ذلك .

الجاحظ لقب له بسبب جحوظ عينية أى بروزهما و لذلك كان أيضا يسمى الحدقي أى كبير الأحداق ، يروى أنه ذهب ذات يوم يزور صديقا له ، و لمأ طرق بابه سألته جارية بالبيت :

أقول لسيدي مَنْ أنت ؟ فقال :

الجاحظ . فسألته ثانية و كأنها تريد أن تتثبت :

الجاحد ؟ فقال :

قولي الحدقي . فقالت :

أقول الخلقي . فبادرها الجاحظ قائلا :

لا تقولي شيئا و تركها و انصرف .

يقول الجاحظ أيضا : ذُكرت للمتوكل لتأديب بعض ولده ـ تعليمهم ـ فلماَ رآني استبشع منظري ، فأمر لي بعشرة آلاف درهم و صرفي .

و ذكر أنَّ امرأة لقيتة يوما ببعض الطريق ، فقالت له :

إنَّ إلي إليك حاجة و أريد أن تمشى معي ، فمشى معها إلى أن أتت به إلى صائغ يهودي ، وقالت له : مثل هذا . و انصرفت فسأل الجاحظ الصائغ عن قولها ، فقال الصائغ : إنَّ هذه المرأة أتت لى بفص و أمرتني أن أنقش عليه صورة شيطان فقلت لها :

يا سيدتي ما رأيت الشيطان . فأتت بك .

عندما يرق الحجاج بن يوسف

عرف الحجاج فى تاريخ العرب السياسي بأنه كان من أشهر ولاة الدولة الأموية حيث ساندها برأيه و سيفه ، و حارب خصومها الأقوياء و انتصر عليهم و قضى على الفتن التى كادت تعصف بالدولة الأموية ، و عرف بأنه كان مثالا للحاكم القاسي العنيف الذى لا يتردد فى قتل الخصوم و لم يكن يتردد فى تنفيذ حكم بالقتل ، و كان يزهق الأرواح لأدنى الأسباب ،



حتى إنه أعلن ذات يوم بالعراق من فوق المنبر أنَّه لو أمر رجلا أن يخرج من باب و خرج من غيره لأمر بقطع رأسه . و هو الذى هدم الكعبة خلال حربه لعبد الله بن الزبير و لم يراع حرمتها و قداستها ، و حكم العراق عشرين عاما بالسيف و الحديد قتل خلالها الآلاف و حبس الآلاف ، و كان آخر ضحاياه التابعي الجليل سعيد بن جبير ، الذى قال عنه الإمام أحمد بن حنبل :

(قتل الحجاج سعيد بن جبر وما على الأرض أحد إلاَّ و هو مفتقر إلى علمه)

و لذلك صار يعرف فى تاريخنا السياسي بأنه مثال للديكتاتور المستبد و الحاكم الدموي الذى لم يكن يعرف الرحمة .

لكن الحجاج له أيضا مكانته الكبيرة فى تاريخنا الأدبي و اللغوي ، فقد تصدى للتحريف الذى شاع فى عهده فأمر نصر بن عاصم بوضع النقط على الحروف تفاديا للتحريف و تفاديا للتصحيف .

و الحجاج خطيب من خطباء العرب العظام ، فقد ملك ناصية البلاغة و كانت لكلماته و خطبه أثرها الكبير فى إخضاع الثائرين و فى التمكين للحكم الأموي الذى كان هو أبرز رجاله ، و ذلك لشدة الأسر فى عبارته و قوة تأثيرها فى النفوس .

و كان الحجاج ذا ذوق فى سائر الفنون و الأدب ، يستملح الكلمة الحلوة و يتذوق العبارة الجميلة ، و بقدر ما كان يؤثر فى غيرة بعبارته كان هو أيضا يخضع لتأثير الكلمة الحلوة و العبارة الجميلة ، فكان يتغير تماما من حِدة الطبع إلى لينه ، فكانت تتغير مواقفه و تتباين أحكامه بسبب عبارة



يسمعها فتمنح لصاحبها الحياة بعد أن كان قد قرر قتله و الخلاص منه .
و له فى ذلك مواقف عديدة .
مثال ذلك ما كان من أمره مع الشعبي عالم اللغة الكبير الذى دخل عليه مع أسرى تمرد الأشعث الذى ثار ضد الحكم الأموي و حاربه الحجاج و انتصر عليه فى معركة دير الجماجم الشهيرة .

قال الشعبي :

أصلح الله الأمير . . تبا المنزل ، و أجدب بنا الجناب و استحلنا الخوف و اكتحلنا السهر ، و ضاق الملك ن و خبطتنا فتنة ، لم نكن فيها بررة أتقياء و لا فجرة أقوياء .
فقال الحجاج مأخوذا بروعة العبارة و جمال القول :
صدقت . . خلوا سبيل الرجل .
و لقد قرَّر الحجاج أن يقتل عمران بن حطان فقال للسياف أضرب عنق ابن الفاجرة ، فقال عمران :
لبئس ما أدبك أهلك يا حجاج ، كيف أمنت أن أجيبك بمثل ما لقيتينى به ، أفبعد الموت منزلة أصانعك عليها . فتأثرا الحجاج و قال :
خلوا عنه . فطوقت هذة المكرمة عنقه لذلك حين حاول أصحابه من الخوارج أن يؤلبوه ضد الحجاج رفض و قال :
(لقد غلَّ يدا مطلقها و أسر رقبة معتنقها) .

و كان الحجاج على قسوته يرق قلبه فى مواقف الفكاهة فتخف عنده حدة الأفعال و تلين قناته و يزول غضبة . و له فى ذلك مواقف عديدة .

يروى أن الشاعر النميري كان قد تَغزَّل فى أخت الحجاج و اسمها زينب ، و كان مما قاله متغزلا فيها :

و لما رأت مركب النميري أعرضت

و كن من أن يلقينه حذرات .

فغضب الحجاج و طلبه ، و لما أمسك به سأله :

ممَّ كان يتألف ركبك الذى رأته فأعرضَتْ عنه حذرا ؟

فبادره الشاعر قائلا :

لقد كان يتألف منىَّ و من حمار هزيل .

فضحك الحجاج ، و كانت هذه الفكاهة الخفيفة سببا فى أن رققت قلب الحجاج الذى كان نادرا ما يرق . فعفا عنه و أطلقه .

و مما يروى فى هذا الصدد أنه خرج ذات يوم متنكرا بلا حرس كي يتفقد أحوال الناس . فلقيه رجل فسأله عن الحجاج و الرجل لا يعرفه ، فأطلق لسانه سَّبا و قذفا و تجريحا ، فلما أنهى كلامه قال الحجاج :

أمَّا أنا فالحجاج بن يوسف ، و أمَّا أنت فَمنْ ؟ قال الرجل : أنا مجنون من بني عجل يصيبني الصرع مرتين فى الشهر فلا أدرى ما أقول فيهما .

فضحك الحجاج حتى بدت نواجذه و عفا عن الرجل و أمر له بجائزة .

الفرزدق .. عندما ساء خلقة

مرَّ الفرزدق بامرأة ، و كان عليه ثوب جميل ، فسمع جارية المرأة تقول :
ما أحسن هذا الثوب ، فقال الفرزدق :
هو لك على أن أقبل مولاتك و أهب لك هذا الثوب فقالت الجارية لمولاتها :
ماذا يضيرك من هذا الأعرابي الذى لا يعرفه الناس ، فأذنت له ، فقبلها و أعطاها الثوب ، ثم قال للجارية :
اسقيني ماء ، فجاءته الجارية بماء فى قدح زجاج ، فلما وضعته فى يده ألقاه فانكسر القدح ، فقعد الفرزدق فى مكانه إلى أن جاء صاحب البيت ، فقال :
يا أبا فراس .. ألك حاجة ؟ فقال :
لا ، و لكن استسقيت من هذه الدار ماء ، فأتيت بقدح من زجاج ، فوقع الإناء فانكسر ، فأخذوا ثوبي رهنا .
فدخل الرجل و شتم أهله ، و قال :
ردوا على الفرزدق ثوبه .

فقيه يعالج النفوس

كتب حاكم الأندلس الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، إلى الفقهاء يستدعيهم إليه . و كان عبد الرحمن قد نظر فى شهر رمضان إلى جارية له ، كان يحبها حبا شديدا ، فعبث بها ، و لم يملك نفسه أن وقع عليها ، ثم ندم ندما

شديدا و سأل الأمير الفقهاء عن توبته من ذلك و كفارته فقال الفقيه يحي بن يحي ألليثي :

يكفر ذلك صوم شهرين متتابعين .

فلما بدر يحي بهذه الفتيا سكت بقية الفقهاء ، إلى أن خرجوا من مجلس الأمير ، فسألوا يحي :

لم لم تفته بمذهب الإمام مالك الذى يخير بين العتق و الطعام و الصيام ؟

فقال :

لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه أن يطأ كل يوم ، و يعتق رقبة ، و لكن اخترت له أصعب الأمور حتى لا يعود .

واصل بن عطاء و الخوارج :

كان الخوارج إذا أصابوا فى الطريق أحد المسلمين الذى يعتقد خلاف ما يعتقدون قتلوه اعتقادا منهم أنه كافر ، أمَّا إذا أصابوا واحدا من النصارى فإنهم كانوا يستوصون به و يقولون :

احفظوا ذمة نبيكم .

و ذات يوم أقبل واصل بن عطاء فى جماعة فشعر بهم الخوارج ، و أدرك واصل و مَنْ معه ما يحيق بهم من شر ، فقال واصل لإخوانه : لا شأن لكم بهم (بالخوارج) اعتزلوا ، و دعوني و إياهم . فقالوا :

شأنك . و خرج واصل إلى الخوارج فقالوا :

ما أنت و أصحابك ؟ قال واصل :

نحن قوم مشركون ، نستجير بكم لنسمع كلام الله و نفهم حدوده . قالوا :

قد أجرناكم . قال :

فعلمونا .

فأخذوا يعلمونه أحكامهم . فقال واصل :

قد قبلت أنا و من معي .

قالوا :

فامضوا رافقتكم السلامة ، فقد صرتم إخوانا لنا ، فقال واصل :

بل تبلغوننا مأمننا لأن الله تعالى يقول : (و إن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه) .

فنظر بعضهم إلى بعض و قالوا :

ذلكم لكم . فساروا معهم بجْعِهم حتى أبلغوهم المأمن .

الآداب الراقية

قراءة الرسول صلي اللّه عليه وسلم للقرآن

كان رسول الله صلي الله عليه وسلم شديد الحرص علي حفظ ما كان يتلقاه من الوحي من جبريل عليه السلام فكان يسارع بنطق ما يسمع من جبريل قبل أن يتم جبريل كلامه ، وذلك حتى لا ينسي ما سمعه منه ، وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعاني بسبب ذلك المشقة ، فنهاه الله سبحانه عن التعجل في قراءة القرآن ، وأمره – سبحانه – أن ينصت حتى يتم جبريل إلقاء الوحي إليه ، وطمأنه ربه ووعده بأنه عليه السلام أمن من النسيان ، وذلك في قوله الكريم :

{**لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ** }القيامة٦ ،{**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** }القيامة١٧

{**فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ** }القيامة١٨ ، {**ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ** }القيامة١٩

يقول ابن عباس رضي الله عنه :

فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم إذا جاءه جبريل استمع إليه ، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي كما أنزله [١]

وكان من عادة رسول الله صلي الله عليه وسلم في الكلام العادي أن يجعل الحديث مفصلا مبينا ، يعده العاد ويفهمه من سمعه وكان أحيانا يعيد الكلمة ثلاثا حتى يعقل الجميع ويفهموا ، تقول عنه السيدة عائشة متحدثة عن حديثه : [٢]

" لو عده ألعاد لأحصاه ، وكان بيِّن الكلام بليغا " وتقول أيضا :

---

[١] مجلة منبر الإسلام عدد سبتمبر ١٩٧٦ مقال للأستاذ محمد دياب .

[٢] القرآن في شهر القرآن . الإمام عبد الحليم محمود صـ٥١

" ما كان رسول الله يسرد كسردكم لكن يتكلم بكلام بين فصل ، يحفظه من جلس إليه " ، ولقد اتفقت الروايات علي تنزيه نطق رسول الله صلي الله عليه وسلم من عيوب الحروف ومخارجها ، وكان ذا صوت محبوب ونطق جميل .

كان هذا أسلوب رسول الله في الحديث العادي ، فكان حتما أن يكون في قراءة القرآن أجمل وأفضل ، فهو خير من قرأ القرآن و تحلي بأخلاقه فكان عليه السلام قرآنا يمشي علي الأرض .

يقول حذيفة : لقد تجاوب رسول الله صلي الله عليه وسلم مع ربه الذي يأمره في سورة المزمل فيقول : {**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً** } المزمل٤

لذلك كان يقرأه علي مهل حتى يكون ذلك عونا علي فهم القرآن وتدبره .

ويشرح الزمخشري المقصود بالترتيل فيقول : [١]

ترتيل القرآن قراءته علي ترسل وتؤده ، بتبيين الحروف و إشباع الحركات ، حتى يجيء ألمتلو منه كالثغر المرتل و ٠أن لا يهزه هذا ، ولا بسرده سردا .

وقد ثبت أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقطع قراءته آية أية ، وأنها كانت مفسرة حرفا حرفا ، وأنه كان يقف عند كل آية .

وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقرأه قائما وقاعدا ومضطجعا ، ومتوضأ ومحدثا ، ولم يكن يمنعه منه إلا الجنابة ، وكان يتغني به ويرفع صوته يقول حذيفة بن اليمان : " صليت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح بالبقرة فقلت يركع عند المائة ، ثم مضي ، فقلت : يصلي بها في ركعة ، فمضي

---

[١] مجلة منار الإسلام فبراير ١٩٩٣ مقال للدكتور عاطف شحاتة زهران (أهل القرآن)



ثم افتتح آل عمران فقرأها وكان يقرأ ترسلا (في تؤده) ، وإنا مر بأيه فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ " ،

لقد كان عليه السلام يقوم بالقرآن مصليا حتى تتفطر قدماه ، وكان يسمع لصدره أثناء القراءة أزيز كأزيز المرجل ،

وكان عليه السلام يمعن التأمل في الآيات الكريمة ويرددها حتى يستخرج ما فيها من عبر ، ويستنطق ما بها من حكم، فقد ثبت أنه قام بأية يرددها حتى الصباح ، وهي قوله تعالي : {**إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** }المائدة١١٨

وكان عليه السلام يحب الاستماع إلي القرآن مثلما يحب قراءته ، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم (اقرأ عليَّ) قالت : أقرأ عليك وعليك أنزل قال :

" إني أشتهي أن أسمعه من غيري " . قال : فقرأت النساء حتى إذا بلغت : {**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلاء شَهِيداً** }النساء٤١ قال : كف أو أمسك . فرأيت عينيه تزرفان

قراءة الصحابة للقرآن

لقد تحقق في قراءة الصحابة رضوان الله عليهم قول الله عز وجل {**الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ أُوْلَـئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمن يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ** }البقرة١٢١ ، فقد أقبلوا علي القرآن الكريم يتلونه حق تلاوته إيمانا منهم أنه الشفاء والهدي والنور " قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء " فصلت٤٤ فأقبلوا عليه بقلوبهم يرتلونه كما يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه ترتيلا يحزنون به أنفسهم ، ويستثيرون دواء دائهم [١] ، فإذا مروا بآية فيها تشويق ركبوا إليها طمعا ، وتطلعت أنفسهم إليها شوقا ، وظنوا أنها نصب أعينهم ، وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم ، وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها في أصول آذانهم [٢] . ولذلك يقول أحدهم : هذا القرآن رسائل أتتنا من قبل ربنا عز وجل بعهوده ، فنتدبرها في الصلوات ، ونقف عليها في الخلوات ، وننفذها في السنن و الطاعات والمتبعات .

يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

" لا تنثروه نثر الدقل ، ولا تهذوه هذا الشعير قفوا عند عجائبه ، وحركوا به القلوب ، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة .

ويقول أنس بن مالك رضي الله عنه :

" رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه ، وهو يلعن نفسه ولا يدري "

---

[١] أي يستثيرون البكاء لأن البكاء دواء للحزن .

[٢] مجلة منار الإسلام عدد فبراير ١٩٩٣ مقال أهل القرآن لعاطف شحاتة زهران .

لذلك كان الصحابة حريصين علي حسن تلاوته ، فكانوا حريصين علي تصحيح ألفاظه وإقامة حروفه علي الصفة التي سمعوها من رسول الله صلي الله عليه وسلم والتي لا يجوز مخالفتها ، لأنها الصفة التي نزل بها القرآن الكريم ، ويقول رسول الله صلي الله عليه وسلم في ذلك :

" إن الله يحب أن يُقرأ القرآن كما أُنزل " وقد حرص السلف الصالح علي أن يقرأوه علي الصفة المتلقاة من أئمة القراء ،المتصلة برسول الله صلي الله عليه وسلم ، وكان عليه السلام يتخير الصحابة الذين يجيدون قراءته يطلب منهم أن يعلموا إخوانهم ، فكان يقول مثلا لأن هريرة :

" يا أبا هريرة ، علم الناس القرآن وتعلمه فإنك إن مت وأنت كذلك زارت الملائكة قبرك كما يزار البيت العتيق "

وقد أجتهد الصحابة في ذلك ، فأحسنوا حفظ القرآن الكريم ، وأحسنوا تلاوته ، وكان الرسول صلي الله عليه وسلم يتأثر بقراءة المجيدين منهم ، فيروي أنه استمع إلي عبد الله بن مسعود في آيات من سورة النساء فذرفت عيناه ، واستمع إلي أبي موسي الأشعري وقال له :

" لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود " وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله كان ينتظرها فأبطأت عليه فقال :

" ما حبسك ؟ قالت

يا رسول الله . . . كنت استمع قراءة رجل ما سمعت أحسن صوتا منه ، فقام عليه السلام حتى استمع إليه طويلا ثم رجع فقال :

" هذا سالم مولي أبي حذيفة الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله :

وكان السلف الصالح من أجيال أمتنا يدركون أن القرآن هو سبيل إصلاح القلوب وأن إصلاح القلوب هو السبيل إلي إصلاح الحياة ، ولذلك كان إذا جد في الحياة ما لا يرضيهم كانوا يدركون العلة فيقول ما لك بن دينار رضي الله عنه :

يا أهل القرآن ماذا فعل القرآن بقلوبكم ؟

القرآن ربيع القلوب كما أن الغيث ربيع الأرض ، فماذا فعل القرآن بقلوبكم ؟

لقد كان الصحابة رضوان الله عليكم يتلون القرآن بقلوبهم قبل ألسنتهم ، فكان يطبع سلوكهم في الحياة بطابع النبل والشرف ، ويرسخ في نفوسهم الإيمان الذي يدفع إلي العمل الصالح . يقول عبد الله بن عباس رضي الله عنه :

" التمس قلبك في ثلاث مواطن :

عند سماء القرآن ، وفي مجالس الذكر ، وعند الخلوة ، فإن لم تجده فاسأل الله أن يمن عليك بقلب فإنه لا قلب لك "

نماذج رائعة وأقوال خالدة

أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

كان أبو بكر رضي الله عنه كما تقول أبنته السيدة عائشة رضي الله عنها رجلا أسيفا ، أي كان رقيق القلب ، فإذا قرأ القرآن كان لا يملك عينيه من البكاء .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

يقول عمر رضي الله عنه :

" كنا نحفظ العشر آيات فلا ننتقل إلي ما بعدها حتى نعمل بهن "

وكان ذلك بسبب التدقيق والتطبيق ، والحرص علي أن يعمل الرجل بما علم

ويروي عنه أنه صلي الصبح بالجماعة فقرأ سورة يوسف فبكي حتى سالت دموعه علي ، ترقوته ، وسمع المصلون بكاءه من وراء الصفوف .

عثمان بن عفان رضي الله عنه

كان عثمان رضي الله عنه يقول عن القرآن الكريم :

" عبد جاءه كتاب من سيده ، ومن واجب العبد أن يطيل النظر في كتاب سيده "

وكان يقول : " لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم "

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يلبس الثياب الحسنة النظيفة ، ويدهن بالطيب ، إذا قام إلي الصلاة أو أراد أن يقرأ القرآن ، وكان يقول :

" ينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليله إذ الناس نائمون ، وبنهاره إذ الناس مفطرون ، وببكائه إذ الناس يضحكون وبصمته إذ الناس يخرصون ، وبخشوعه إذ الناس يختالون وبحزنه إذ الناس يفرحون "

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

قرأ عبد الله بن عمر رضي الله عنه " ويل للمطففين " فما أتي علي قوله تعالي : " {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ }المطففين٦ " بكي حتى انقطع عن قراءة ما بعدها

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :

كان عبد الله بن عمر وبن العاص يقول :

لا ينبغي لحامل القرآن أن يخوض مع مَنْ يخوض ، ولا يجهل مع مَنْ يجهل ، ولا يلغو مع مَنْ يلغو ، ولكن يعفو ويصفح تعظيما لحق القرآن لأن في جوفه كلام الله .

الحسن البصري رضي الله عنهما :

كان يقول لمن حوله من التابعين :

أن من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل أتتهم من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ، وينفذونها بالنهار .

الحسن بن صالح رضي الله عنه

قرأ الحسن بن صالح رضي الله عنه قوله تعالي {عَمَّ يَتَسَاءلُونَ }النبأ١ فغشي عليه بعد أن قرأ بعض آيات ، ثم عاود القراءة فغشي عليه . وظل هكذا حتى طلع الفجر .

التجاوب مع القراءة

إذا عاش قارئ القرآن الكريم مع آياته بفكره ووجدانه فإنه يتجاوب معها بقلبه وشعوره ، فإذا مرَّ بآية عذاب فإنه يستعيذ بالله من الشر ، ويستجير من العذاب ، ويستشعر الإشفاق علي نفسه ،

فإذا مرَّ بأية رحمة فإنه يفرح بما وعد الله من رحمة ، ويرغب إلي الله تعالي سائلا إياه رحمته وغفرانه وفضله .

وإذا مرَّ بأية استغفار فإنه يبادر إلي الاستغفار من ذنوبه راجيا ربَّه أن يشمله بمغفرته و إذا مر بآية دعاء بادر إلي الله يدعوه بما يحقق له خير الدنيا والآخرة .

وإذا مرَّ بأية سجده سجد إن كان متوضئا ثم عاد إلي القراءة .

وإذا مرَّ بأية تنزيه لله بادر ونزه الله تعالي وسبّحـــه .

وإذا مرَّ بأية فيها ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم بادر وصليَّ عليه ،

****

ويمثل العلماء علي ما ينبغي أن يردده القارئ أو السامع حال اندماجه مع كلام الله تعالي قراءة أو استماعا ببعض المواقف مع بعض الآيات من كتاب الله وذلك علي النحو التالي :

١- إذا كان يقرأ سورة التين يستحب له إذا وصل إلي قول الله تعالي :

" {**أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ** }التين٨ أن يبادر فيقول

(بلي وأنا علي ذلك من الشاهدين)

٢- إذا كان يقرأ في سورة القيامة يستحب أن يقول حين يتمها :

(بلي هو قادر)

٣- إذا كان يقرأ في سورة الملك وقرأ قول الله تعالي : {تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }الملك١ يستحب أن يقول :

(الله رب العالمين)

٤- إذا كان يقرآ سورة الرحمن يستحب أن يعقب علي قول الله تعالي : {فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }الرحمن١٣ يستحب أن يعقب فيقول :

(لا بشي من نعمك نكذب ، ربنا فلك الحمد)

٥- وإذا قرأ قول الله تعالي : { فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ }الأعراف١٨٥ يعقب فيقول :

(أمنت بالله)

٦- وإذا قرأ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى }الأعلى١ يستحب أن يعقب فيقول :

(سبحان ربي الأعلى) ثلاث مرات .

٧- وإذا قرأ {فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا }الشمس٨ يعقب فيقول :

اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها "

٨- وإذا قرأ : {قُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً }طه١١٤ يعقب فيقول :

" رب زدني علما "

٩- وإذا قرأ سورة البقرة يستحب أن يقول في ختامها : (أمين)

يستحب للقارئ أن يقول ذلك ولكن بصوت منخفض عن صوت القراءة حتى يبدو متميزا ومخالفا للنص القرآني ، فلا يختلط ما ليس من القرآن بالقرآن .

الخبرات النافعة

نصائح منزلية

- لا تنظف بقع الدماء التي تلوث الملابس بالمياه الساخنة لأن المياه الساخنة تساعد علي تثبيت بقع الدم .
- بقع الماء الدهنية التي تظهر علي الملابس نتيجة وقوع الأطعمة عليها يمكن التخلص منها بسهوله ، وذلك بنثر كمية من بودرة التلك مكان البقعة .
- يستحسن وضع البصل في إناء به ماء قبل تقطيعه حتى لا يؤدي ذلك إلي مضايقة العين ، أو يوضع في الفريزر أيضا لمدة نصف ساعة .
- للقضاء علي كرمشه الصوف عندما لا يكون استخدام المكواة مستحب يمكن لفه بشدة في اتجاه النسيج حول زجاجة تحتوي علي ماء ساخن .
- عند الاصطدام بجسم صلب خاصة في منطقة الوجه توضع قطعة ثلج فوق مكان الصدمة كي لا تتورم . وإذا لم يوجد ثلج يوضع أحد أكياس الخضروات المجمدة والمحفوظة بالفريزر .
- إذا كانت فوهة الشمعدان أوسع من حجم الشمعة توضع قاعدة الشمعة في ماء ساخن حتى تلين ، ثم تشكل بحيث تكون مناسبة لفتحة الشمعدان .

من فوائد السمك

هل تعلم

- أن أكل السمك يمكن تخفيض إمكان حدوث النوبات القلبية ويخفف آلام الصداع النصفي ، كما يمنع السرطان ويخفف من أثار الربو الشعبي ويزيد من القوة الذهنية وذلك يسمي السمك غذاء العقل .
- وأن زيت السمك (أوميغا ٣) تكثر في أسماك المياه الباردة وهي تمنع حدوث أمراض القلب ولذلك فقد لاحظ العلماء قلة إصابة سكان السواحل بأمراض القلب .
- وأن السمك وزيوته يقللان من الإصابة بأمراض سرطان الثدي والبنكرياس والرئة والقولون والبروستاتا .
- وأن السمك غذاء الدماغ لما يحتوي عليه من نسب عالية من البروتين ، كما أنه يتضمن نسبة عالية من الفسفور ، وهذا يزيد في تمتع الإنسان باليقظة الذهنية .

****

من فوائد اللبن

هل تعلم

- أن اللبن غذاء يحقق الصحة ويحقق القوة فهو ملين ، مرطب للأعضاء ، يلين المفاصل ، يهدئ الأعصاب ، يحد من نوبات التوتر العصبي
- وأنه ينقي الوجه ويعمل علي صفاء اللون ونضارة البشرة .

- وأن الأبحاث أكدت أن النساء اللواتى كن يشربن الحليب في الصغر أكثف عظاما في سن اليأس مما يجعلهن أقل إصابة بهشاشة العظام .
- وأن اللبن الحليب توجد به مادة (الكلس) التي أثبتت الأبحاث قدرتها علي تهدئة سرعة النمو في الخلايا المهيأة للسرطان .
- وأن الحليب أيضا يخفض الكولسترول في الدم ويمنع تقرحات الجهاز الهضمي و يخفض الدم المرتفع ضغطة ، ويلطف اضطرابات المعدة .

****

متنوعات

لا تسرع وأنت تأكل

أثبت الأبحاث أن الإنسان الذي يأكل وهو متعجل فلا يمضغ الطعام جيدا يصاب بعسر الهضم واضطرابات في الجهاز الهضمي .

كذلك تؤكد الأبحاث أن ابتلاع جرعات كبيرة من العصائر والمشروبات دفعه واحدة يسبب تقلصات في المعددة .

كذلك يؤكد الأطباء أن تناول الإنسان طعامه وهو متوتر أو في حالة اضطراب عصبي يترتب عليه أضرار في الجهاز الهضمي .

ضرورة التغذية التكميلية للطفل

ينبغي أن تنتبه الأم أن الطفل بعد أن يبلغ الشهر السادس من عمره لابد له من التغذية التكميلية وحتى يبلغ الثلاث سنوات ، إذا أن الطفل يمر خلال هذه المدة من عمره بفترة نمو جسمي سريع ، يصاحبه تكون خلايا المخ والجهاز العصبي فإذا تعثر النمو الجسمي للطفل يمكن تعويضه لو أن غذاءه تحسن قبل سن البلوغ أي أن سوء التغذية خلال السنوات الأولي من العمر ترجع خطورتها إلي أن خلايا المخ إذا لم تتكون خلال هذه الفترة لا يمكن تعويضها بسبب أن ٩٠% من خلايا المخ تتكون خلال السنوات الثلاث الأولي من عمر الإنسان .

وثمة أعراض أخري لسوء التغذية في هذه الفترة الهامة من عمر الإنسان منها قصر القامة و فقر الدم مما يؤكد ضرورة تنبه الأسرة إلي أهمية العناية بالتغذية التكميلية بعد أن يصل عمر الطفل إلي ست شهور وحتى يبلغ السادسة من عمره

تقاليد غذائية سيئة

يوجد تقليد شائع في الأسرة المصرية يعلي من قدر الرجل رب الأسرة وغيره من الكبار ، فتقدم لهم دائما الرعاية الغذائية الكاملة كمظهر من مظاهر الاحترام والتقدير ، فهم لهم معظم اللحوم والفاكهة التي تخصص غالبا لرب الأسرة ومن يليه من الكبار ، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن الأطفال هم أكثر أفراد الأسرة احتياجا للطعام الجيد من حيث الكمية والنوع كالبروتين والفيتامينات والنشويات يليهم الأمهات الحوامل أو المرضعات والرجال هم أقل الأفراد احتياجا للطعام ، وهذا يخالف تماما التقليد الموجود في الأسرة المصرية ، لاسيما في الريف .

اشرب العصير علي مهل

ينبغي التمهل عند شرب العصائر ، إذ يحذر الأخصائيون من ابتلاع جرعات كبيرة من العصائر والمشروبات دفعة واحدة حيث إن ذلك يسبب تقلصات في المعدة .

دراسات جديدة

أكدت دراسة أمريكية حديثة أن التعب والإرهاق يؤديان إلي الأرق . وأن أصحاب الدخول الكبيرة تتناقص ساعات نومهم ، وأن الإكثار من تناول اللحوم الحمراء تؤدي إلي الشيخوخة المكبرة .

فوائد اللبان

شرب أوراق عشب حصي اللبان مغلية يفيد في تفتيت حصي المثانة والكلي ، ويعالج التشنجات ، ويساعد علي زيادة إفراز الصفراء ، وعدم تكوين حصي المرارة ، ويساعد في عملية الهضم .

ومضغ حصي اللبان يعمل علي زيادة إفرازات المعدة التي تساعد علي الهضم ، وطارد للغازات في المعدة ، ومقو للمعدة ، وفاتح للشهية ،
وشرب المنقوع منه يعالج الكحة ، ويساعد في علاج الأمراض الصدرية ، كما أنه يوقف نزيف المعدة ويمنع انتشار القرح بها .

فوائد الرضاعة الطبيعية

أكد العلماء أن الرضاعة الطبيعية تحمي الطفل من الأمراض ومن الأمراض ومن التخلف العقلي .

خطورة الرجيم

حذر أطباء أمريكيون من إتباع نظام غذائي قاسي لإنقاص الوزن لأنه يعرض الإنسان للتوتر ، والإصابة بأمراض ضغط الدم والذي تظهر أثاره مع الزمن ومع تقدم عمر الإنسان

القيمة الغذائية لفول الصويا

يتضمن فول الصويا قيمة غذائية عالية ، إذ إن الكيلو جرام الواحد منه يحتوي علي بروتينات تعادل ٦٥ بضه أو ١٥ لترا من اللبن أو ٢ كيلو من اللحم .
وبه أيضا أفضل أنواع الزيت والفيتامينات والسكريات والأملاح . ولذلك فهو يعتبر وجبه غذائية كاملة .

إطفاء الزيت المشتعل

لا يطفأ الزيت المشتعل بالماء لأن الزيت والبنزين أخف من الماء ، فيرسب تحته فلا يكون الماء فاصلا بينه وبين الهواء الذي يساعد علي الاشتغال ، بل يزيد احتكاكه بالهواء وانتشاره مما يزيد الحريق .

والوسيلة لذلك تكون بعزل الزيت المشتعل، فإن كان في مساحة ضيقة ، كما لو كان في إناء فإنه بغطي هذا الإناء ، وإن كان في مساحة واسعة يوضع عليه ثاني أكسيد الكربون لأنه أثقل من الماء فيظل فوقه ويفصله عن الهواء .

الخبز الأسود

أكدت دراسة طبية فرنسية أن الخبز الأسود ضار بالأطفال وحذرت من أضرار تلحق بالأطفال بسببه ، حيث أكدت أن ألياف الدقيق غير منزوع القشرة يختزن مادة الكالسيوم اللازمة للنمو ، كما أنها تحول دون امتصاص الجسم لها .

تناول الشاي والقهوة بين النفع والضرر

أ - تناول الشاي

يؤخذ الشاي من أوراق نبات الشاي الكثير الأنواع . تصل هذه الأنواع إلي نحو ١٥٠٠ نوع وأهم ما يميز هذه الأوراق الشهيرة التي دخلت كل بيت ثلاث خصائص :

١- توجد به نسبة من الكافيين وهي التي تعطيه التأثير المنشط .

٢- توجد به نسبة من الزيوت العطرية وهي التي تعطيه نكهة ورائحة .

٣- توجد به (التانينات) وهي تعطيه لونه وقوته .

ولقد تبين أن التانينات التي بالشاي لها أثر سلبي بالجسم إذ تعوقه عن امتصاص الوجبات الغذائية ، ولذلك فإن أفضل طريقة لعمل الشاي وهي الطريقة التي يحصل من خلالها الجسم علي ما يفيده ويتحاشى ما يضره هو أن يوضع الشاي في الماء المغلي لمدة دقائق قليلة كي يستخلص الكافيين المنبه للجهاز العصبي لأنه سريع الذوبان في الماء ونتحاشى غلي الشاي في الماء من أجل تحاشي

استخلاص التانينات التي ترتبط بالعناصر الغذائية مثل الحديد والكالسيوم فتعوق امتصاص الجسم لها .

وينصح المتخصصون بأن يكون مع الشاي القليل من عصير الليمون والذي يساعد علي جعل الحديد والكالسيوم علي صورة ذائبة في الشاي فيسهل للجسم امتصاصه ، أو خلط الشاي بالقليل من اللبن أو تناوله مع بعض المخبوزات ، إذ أن ذلك يجعل بروتينات اللبن والمخبوزات تكون مع التانينات مركبات غير قابلة للذوبان ، وبذلك يتم حماية المعادن الغذائية من تأثير التانينات الضار .

كما أنه يستحسن أن يكو تناول الشاي بعد تناول الوجبات بوقت كاف تفاديا لتداخلاته الضارة مع مكونات الوجبات الغذائية .

ب- تناول القهوة

إن تناول القهوة قد يفيد وقد يضر وذلك بسبب أسلوب تناول هذا المشروب .

فتعاطي القهوة قد يكون مفيداً من عدة وجوه :

١- تعمل مكونات تحويجة القهوة علي تنبيه المعدة .

٢- تعمل علي تنشيط الجهاز الهضمي .

٣- تعمل علي طرد الغازات .

٤- تعمل علي إزالة الشعور بالامتلاء عقب تناول الطعام .

٥- يعمل الكافيين علي تنشيط الجهاز العصبي .

علي أن يكون تناول القهوة في حدود ثلاثة فناجين يومياً ، أما تجاوز ذلك فيعتبر إسرافا وتجاوزا للحدود ، ويؤدي ذلك إلي إثارة الجهاز العصبي واضطراب الجهاز الهضمي ، أو ظهور حالات الأرق والصداع والقلق وأعراض الاكتئاب عند الخفض الفجائي في كمية القهوة .

الملابس المناسبة

يكتسي الإنسان بالملابس لأنها وسيلة لعزل الجسم عما حوله وبذلك تعمل علي وقايته وحمايته من الحر والبرد والهواء والمطر والتقلبات الجوية ، وضوء الشمس وحرارتها ، كما تقوم بمنع وصول الأتربة والمواد التي تضر الجسم ، وأيضا تمنع أضرار الذباب والبعوض والحشرات والهوام من لدغ الجلد والإضرار به .

والملابس تساعد الجسم أيضا علي تكييف حرارته والمحافظة عليها ، ولذلك فالملابس مع المساكن مكنت الإنسان من أن يعيش في البلاد الباردة ، وفي البلاد الحارة ، ذلك أن البنية تحدث زيادة في حرارة الجسم الطبيعية أثناء العلم خاصة لو كان العمل يدويا جسمانيا حيث تقوم العضلات بدورها في العمل والنشاط فتزيد حرارة الجسم وتصبح أعلي منها أثناء راحة الجسم فتخرج هذه الحرارة الزائدة بالإشعاع لذلك ينصح الأطباء أن تكون ملابس العمل خفيفة كي تساعد علي تكييف حرارة البنية ، فتشع الحرارة ، ويتبخر العرق .

وفي أثناء الراحة التامة لاسيما وقت النوم تقل الحرارة الطبيعية للجسم ، وهذا ما يجعل الإنسان يتدثر أثناء النوم بالأغطية ، وذلك ليمنع أو يقلل تشعع الحرارة الجسمية ، أي يقل فقدها .

<u>حفظ الملابس في الدولاب</u>

١- عند حفظ الملابس الحريرية في الدولاب ينبغي تعليقها علي شماعة مبطنة علي أن تعلق علي الوجه الآخر (بالمقلوب) ثم تغطي بفستان قديم

٢- نتجنب استخدام الغطاء البلاستيك في تغطية الملابس المراد حفظها ؛ لأنه يمنع وصول الهواء إلي النسيج ، وهذا يسهل إصابته بالعته أو فقدان رونقه بعد مدة قصيرة .

٣- إذا أردنا حفظ بعض الأنواع من الملابس في الأدراج والفساتين أو القمصان نحرص علي أن تطبق هذه النوعيات في أقل قدر من الطبقات حتى لا تضعف الأجزاء المثنية وتؤثر في النسيج ، وتوضع شرائح من الورق الأبيض الرقيق بين الثنايا ، ثم تلف الملابس المراد حفظها بقطعة قماش من نسيج القطن الرقيق.

النسمات الوضيئة

الصبــــر

قال داود عليه السلام

يا رب . . . ما جزاء الحزين الذي يصبر علي المصائب ابتغاء مرضاتك ؟

قال جزاؤه أن ألبسه لباس الإيمان فلا أنزعه عنه أبد .

****

وقال عليه السلام . . .

يستدل علي تقوى المؤمن بثلاث :

حسن التوكل فيما لم ينل ،

وحسن الرضا فيما نال ،

وحسن الصبر فيما فات .

****

ويقول ابن القيم في الفوائد :

" العبودية في قضاء المصائب الصبر عليها ، ثم الرضا بها ، وهو أعلي منه ، ثم الشكر عليها ، وهو أعلي من الرضا . وهذا إنما يتأتي منه إذا تمكن حبه من قلبه و علم حسن اختياره له ، وبره به ، ولطفه به ، وإحسانه إليه بالمصيبة وإن كره المصيبة "

ترفُّع النبلاء

قال رجل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه :

لأشتمنك شتما يدخل معك قبرك ، فقال أبو بكر :

معك والله يدخل لا معي .

****

ولقي رجل قرشي قرشيا آخر فقال له :

إني مررت بقول من قريش من آل الزبير يشتمونك شتما رحمتك منه .

فقال له : أفسمعتني أقول إلا خيرا ؟

قال : لا

قال : إياهم فارحم

****

وقال ابن مسعود :

إن الرجل يظلمني فأرحمه .

****

وقال رجل للشعبي كلاما أقذع له فيه فقال الشعبي :

إن كنت صادقا فغفر الله لي ، وإن كنت كاذبا فغفر الله لك .

****

قال رجل من أهل الشام (وكانوا يعادون علي بن أبي طالب) دخلت المدينة فرأبت رجلا راكبا علي بغلة لم أر أحسن وجها ولا سمتا ولا ثوبا ولا دابة منه ، ممال قلبي إليه فسألت عنه فقيل لي :

هذا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، فامتلأ قلبي له بغضا ، وحسدت عليا أن يكون له ابن مثله ، فسرت إليه وقلت له :

أأنت ابن ألي طالب ؟

فقال : أنا ابن أبنه .

فقلت : فبك وأبيك أسبهما .

فلما أنقض كلامي قال لي : أحسبك غريبا ؟

قلت : أجل

قال : فمل بنا إن احتجت إلي منزل أنز لنا ك ، أو إلي مال آسيناك ، أو إلي حاجة عاوناك ،

قال : فانصرفت عنه و والله ما أجد علي الأرض أحد أحب إلي منه .

الدنيا تحذر

عن أبي العلاء قال :

رأيت في النوم عجوزا كبيرة عليها من كل زينة ، والناس عكوف عليها متعجبون ، ينظرون إليها فقلت :

مَنْ أنت ويلك ؟

قالت : أما تعرفني ؟

قلت : لا

قالت : أنا الدنيا

فقلت : أعوذ بالله من شرك .

قالت : إن أحببت أن تعاذ من شري فابغض الدرهم .

تعامل الأتقياء مع الدنيا

كان إبراهيم بن أدهم يأكل من الطيبات في بعض الأوقات ويقول :

إذا وجدنا أكلنا أكل الرجال .

وإذا فقدنا صبرنا صبر الرجال .

****

ويروي عن أسماء بن خارجة أنه قال :

لا أشاتم رجلا ولا أرد سائلا ، فإنما هو كريم أسد خلته أو لئيم أشتري عرضي منه .

ويروي عن الأحنف بن قيس أنه قال :

ما شاتمت رجلا مذ كنت رجلا ، ولا زحمت ركبتاي ركبتيه ، وإذا لم أصل مجتدي (الذي يطلب فضلي) حتى ينتج جبيته عرقا (يرشح) كما ينتح الحميت [1]

قوم . . لا يحتاجون قاضيا

عين أبو بكر رضي الله عنه عمر بن الخطاب قاضيا علي المدينة فمكث عمر سنة لا يختصم إلية اثنان ، فطلب من الخليفة إعفاءه من القضاء فقال له :

أمِنْ مشقة الفضاء يا عمر تطلب إعفاءك ؟

---

[1] الحميت : الشيء الذي اشتد به الحر

فقال عمر : لا يا خليفة رسول الله ، ولكن لا حاجة بي عند قوم مؤمنين ، عرف كل منهم ماله من حق فلم يطلب أكثر منه ، وما عليه من واجب فلم يقصر في أدائه .

أحب كل منهم لأخيه ما يحب لنفسه :

إذا غاب أحدكم تفقدوه

وإذا مرض عادوه

وإذا افتقر أعانوه

وإذا احتاج ساعدوه

وإذا أصيب واسوه

دينهم النصيحة

وخلقهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ففيم يختصمون ؟

****

الفردوس

قال تعالي : { **الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** } المؤمنون ١١

يقول رسول الله صلي الله عليه وسلم موضحا ما الفردوس :

(إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس فإنه أعلي الجنة وأوسط الجنة ، ومنه يفجر أنهار الجنة ، وفوقه عرش الرحمن)

ولقد أكد الله عز وجل استحقاقهم الفردوس بلفظ الميراث . ويفسر رسول الله صلي الله عليه وسلم سر استحقاق المؤمنين للفردوس بقوله : ما منكم من أحد إلا وله منزلان . منزل في الجنة ، ومنزل في النار ،فإن مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله ، فذلك قوله الله تعالي : {أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ }المؤمنون١٠

****

خير الرازقين

أنزل الله قوله تعالي : {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** }التوبة٢٨

والإشارة هنا تعني العام التاسع للهجرة بعد أن فتح المسلمون مكة في العام الثامن للهجرة وصارت السيطرة علي البيت الحرام ومناسك الحج للإسلام بعد أن كانت للوثنية ، لاسيما وقد دخل أهل مكة في دين الإسلام فصارت مكة كلها خالصة لدين الله ، فأسل الرسول أبا بكر يؤذن في مكة في موسم الحج وأردفه بعلي بن أبي طالب .

ولقد كان موسم الحج موسم تجارة يستفيد منه أهل مكة سواء قبل الإسلام أو بعد الإسلام ، فلما نزلت الآية أحس أهلها أنهم سيحرمون من ثمار التجارة مع الحجاج المشركين . فأعاضهم الله في نفس العام بأموال آخري كثيرة حيث قدم وفد بحران في العام التاسع مع غيره من وقود العرب (عام الوفود) وصالحهم الرسول صلي الله عليه وسلم علي الجزية بعد أن ناظرهم ودعاهم إلي التوحيد والمباهلة وهكذا تأكد المسلمون أن الله خير الرازقين .



الله يرحم الأتقياء

لما طلق رسول الله صلي الله عليه وسلم حفصة ، علم عمر ذلك فحثا التراب علي رأسه وقال :

ما يعبأ الله بعمر وابنته بعد اليوم.

فنزل جبريل من الغد للنبي عليه الصلاة والسلام وقال : إن الله يأمرك أن تراجع حفصة . . . رحمة بعمر

****

من مفاهيم الحكماء

الفتوة

ذكرت الفتوة عند سفيان الثوري ، فقال : ليست الفتوة بالفسق والفجور ، ولكن الفتوة كما قال جعفر بن محمد :

طعام موضوع ، وحجاب مرفوع ، ونائل مبذول ، وبشر مقبول ، وعفاف معروف ، وأذى مكفوف

الحياء

قال حكيم

الحياء حلة جمال ، وحلية كمال ، يحترم في عيون الناس صاحُبه ، ويزداد قدرة ويعظم جانبه ، وإذا رأي ما يكره غض بصره عنه ، وكلما رأي خيرا قبله وتلقاه ، أو أبصر شرا تحاماه ، يمتنع عن البغي والعدوان ، يحذر الفسوق والعصيان



يخاطب الناس كأنه منهم في خجل ، ويتجنب محارم الله عز وجل ، فمن لبس ثوب الحياء استوجب من الخلق الثناء ، ومالت إليه القلوب ، ونال كل أمر محبوب ، ومَنْ قل حياؤه قلت أحباؤه .

التواضع والكبر

قال حكيم

التواضع سهولة الأخلاق ، وتجنب العظمة والكبرياء والتباعد عن الإعجاب والخيلاء ، وهو حلية يتحلي بها الإنسان إن كأن عاطلا ، ويرفع ذكره إن كان خاملا ، وبه يسمو في الدنيا قدره ، ويعظم فيها خطره ، يتملك صاحبه مودة القلوب ، وينال كل مرغوب ومحبوب ، وبه يجتلب المجد ، ويكتسب الحمد .

وضده الكبر ، وهو أقبح وصف ، يسلب من الإنسان الفضائل ، ويكسبه النقائص والرذائل ، يرغر صدور الإخوان ، ويبعد مودة الخلان ، يظهر السيئة ، ويخفي الحسنة ، ويهدم كل فضيلة مستحسنة ، يثير الحقد والحسد ، ويوجب لصاحبه الهم والنكد ، ويري صاحبه علو همتة وإن كانت ساقطة ، ويري الرضا من الناس ولو كانت ساخطة

الإنصاف

قال حكيم :

الإنصاف هو استفاء الحقوق واستخراجها بالأيدي العادلة ، والسياسات الفاضلة وهو والعدل توأمان ، نتيجتها علو الهمة ، وبراءة الذمة ، باكتساب الفضائل ، واجتناب الرذائل ، فالإنصاف استثمار ، والعدل استكثار ، ولذلك قيل : (حق علي مَنْ ملكة الله بلاده ، وحكمه في عباده أن يكون لنفسه

مالكا ، وللهوي تاركا ، وللغيظ كاظما ، وللظلم هاضما ، وللعدل في حالتي الرضا والغضب مظهرا ، وللحق في السر والعلانية مؤثرا)

الأيام

الأيام صحائف الأعمار

والسعيد من يخلدها بأحسن الأعمال .

الاستقامة

الاستقامة طريق :

أولها الكرامة

وأوسطها السلامة

وآخرها الجنة

الحق

قال الحاكم :

الحق طريق واضح لمن طلبه ، تهديه محجته ، ولا تخاف عزته ، وتؤمن في السر مغبته فلا تعدلن عنه ، وقد بلغت في نصحك فلا تحوجني إلي معاودتك ، فليس مع التقدم إليك إلا سطوه الإنكار عليك

العدل

يقول حكيم لولده :

يا بني . . . أجعل نفسك ميزانا في ما بينك وبين غيرك ، فأحب لغيرك ما تحب لنفسك ، وأكره له ما تكره لها ، ولا تظلم كما لا تحب أن تُظلم ، وأحسن كما تحب أن يُحسن إليك .

وأستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك . وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك

ولا تقل ما لا تعلم ، وإن قلّ ما تعلم

ولا تقل ما لا تحب أن يقال لك

علماء الأمة مع الحكام

(أ)

الزهري مع الوليد بن عبد الملك

دخل الزهري و هو أحد كبار التابعين فى المدينة المنورة ، و أول من دوَّن الحديث على الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك فقال الوليد :

ما حديث يحدثنا به أهل الشام ؟ قال الزهرى :

ما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال الوليد :

يحدثوننا أن الله إذا إسترعى عبدا راعيا كتب له الحسنات و لم يكتب عليه السيئات . فقال الزهرى :

هذا باطل يا أمير المؤمنين . . أنبيٌّ خليفة أكرم على الله أم خليفة غير نبىٌّ ؟

فقال الوليد :

بل خليفة نبى . قال الزهرى :

فإن الله تعالى يقول : (يا داود إنَّا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ، و لا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد) فهذا وعيد يا أمير المؤمنين لنبى خليفة ، فما ظنك بخليفة غير نبى ؟ فقال الوليد :

إن الناس ليغروننا عن ديننا .

(ب)

عبد الله العمرى مع الرشيد

حج هارون الرشيد فأقبل عليه عبد الله بن عبد العزيز العمرى و هو من أحفاد عمر بن الخطاب رضى الله عنهما فقال :

يا هارون . . ارم بنظرك إلى البيت .

فنظر هارون إلى الكعبة فقال عبد الله : كم عدد الناس ؟ فقال الرشيد :

و مَنْ يحصيهم ؟ فقال عبد الله :

فكم فى الناس مثلهم ؟ قال الرشيد :

خلق لا يحصيهم إلاَّ الله . فقال عبد الله :

يا هارون . . اعلم أنَّ كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه ، و أنت وحدك تسأل عنهم كلهم . انظر كيف تكون ؟

فبكى هارون فقال عبد الله :

و أخرى . . أقولها لك ؛ إنَّ الرجل ليسرف فى ماله فيستحق الحجر عليه ، فكيف بمن أسرف فى مال المسلمين .

المتواضعون

كان عثمان بن عفان يلى وضوء الليل بنفسه فقيل له :

لو أمرتَ بعضَ الخدم فكفوك فقال :

لا . . إنَّ الليل لهم يستريحون فيه .

قال مالك بن دينار :

لو أنَّ مناديا نادى بباب المسجد :

ليخرج شركم رجلا .

و الله ما كان أحد يسبقني إلى الباب إلاّ رجل بفضل قوة أو سعى .

****

و قال قتادة : من أعطى مالا ، أو جمالا ، أو ثيابا ، أو علما ، ثم لم يتواضع فيه كان عليه و بالا يوم القيامة .

* * * * * * * * * * *

و قال الشاعر :

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر

على صفحات الماء و هو رفيع .

و لا تك كالدخان يعلو بنفسه

إلى طبقات الجو و هو وضيع .

* * * * * * * * * * *

الفكاهة الحلوة

ابتسامات معاصرة

لا يغسلون السمك

السّيدة : هل غسلت السمك قبل طهيه ؟

الخادمة : ولماذا أغسله وهو طول عمره في الماء ؟

****

جدول الضرب

سأل المدرس التلميذ :

ما هو حاصل ضرب ٥ × ٥

التلميذ : لا شيء

المدرس : كيف

التلميذ : لأنهم حين يضربون بعضهم سيموتون من الضرب

****

نعي يهودي

ماتت امرأة شخص يهودي فنشر خبر وفاتها في الجريدة علي النحو التالي : توفيت ليه أمس المأسوف عليها سلين زوجة حاييم ليشع التاجر المعروف ، ويوجد بمحلاته أحسن أنواع القمصان ، بأسعار معتدلة ، وهي شقيقة موسي ليفي وليس عليه ديون لأحد .

ابتسامات في المحكمة

اعتراف

القاضي : أنت منهم بسرقه الساعة الذهبية

المتهم : يا سيدي القاضي أولا أنا لم أسرق ، ثانيا الساعة ليست من الذهب .

****

درس خصوصي

القاضي : أريد أن أعرف الطريقة الغريبة التي فتحت بها الخزانة .

المتهم : أنا لم أحضر هنا لأعطي دروسا خصوصية .

****

حياء

القاضي : ألا تستحي أن تأتي هنا كل شهر .

المتهم : ولماذا لا تستحي أنت رغم أنك تحضر هنا كل يوم .

****

أمنية

القاضي : حكمت المحكمة بإعدامك حرقا ما هي أمنيتك ؟ .

المتهم : أن تستدعي رجال المطافئ .

ابتسامات من التراث

جاع أعرابي فقصد دار أحدهم ليتغذي عنده ، فلما وصل إلي باب داره وجد غلامه فسأله عن سيده ،

فقال الغلام : والله لن أقول لك شيئا إلا إذا أعطيتني كسرة خبز ،

فولي الرجل هاربا من فوره .

****

جلس البخيل يأكل مع ابنه خبزا وجبنا ، فقال له : تستهين بالجبن فإن الرطل منه بثلاثة دراهم .

فقال الابن : بوسعي أن أجعله يدرهم ونصف

فقال أبوه فرحا : كيف

فقال الابن : آكل لقمه بجبن ، واكل لقمه بلا جبن .

****

أعرابي جائع

قال الأحمق :

أصابت الأرض مجاعة ، فلقيت رجلا خارجا من الصحراء كأنه جزع محترق ، فقلت له : أتقرا من كتاب الله شيئا ؟

قال : لا

قلت : فأعلمك ؟

قال : ما شئت

قلت اقرأ : (قل يا أيها الكافرون ٩ قال : (كل يا أيها الكافرون) قلت (قل يا أيها الكافرون)

كما أقول لك .

قال : ما أجد لساني ينطق غير ذلك .

****

دجاجة البخيل

كان لبعض البخلاء دجاجة توضع كل يوم علي مائدته ولا تؤكل ، بل ترفع ، ثم تسخن في اليوم التالي ، وتقدم فتترك بحالها .

فقال بعض الحاضرين : (دجاجتنا هذه من آل فرعون تعرض علي النار غدوا وعشيا)

قاض أحمق :

يقول الجوزى :

بلغنى أنَ رجلا قدَّم رجلا إلى بعض القضاء ، فادعى عليه بثلاثين دينارا و أقام شاهدا واحدا ، فقال القاضى :

ادفع له خمسة عشر دينارا حتى يقيم الشاهد الآخر .

راقصة :

قال صاحب عيون الأخبار :

حدثنى محمد بن داستة فقال :

اعترض رجل جارية فى الطريق و سألها :

أبيدك صنعة ؟ فقالت :

لا . لكن برجلى ، تعنى أنها راقصة .

بسمات مع المتنبئين

المأمون مع متنبئ :

تنَّبأ رجل فى زمن المأمون العباسى ، فقال له المأمون :

أريد منك بطيخا فى هذة الساعة .

فقال الرجل :

أمهلنى ثلاثة أيام . فقال المأمون :

بل أريدها الساعة .

فقال المتنبئ :

ما أنصفتنى يا أمير المؤمنين . . . إذا كان الله عزَّ و جل الذى خلق السمات و الأرض فى ستة أيام ما يخرجه إلاَّ فى ثلاثة أشهر ، فما تصبر أنت على ثلاثة أيام .

<u>الملائكة لا تدخل الحبس :</u>

و أحضروا إليه رجلا ادعى النبوة أيضا فسأله : ألك علامة ؟

قال : نعم علامتي أنَّى أعلم ما فى نفسك .

قال : المأمون ؟ و ماذا فى نفسى ؟

قال الرجل : فى نفسك أنى كذاب .

قال : صدقت و أمر به إلى الحبس ، فأقام به أياما ، ثم أخرجه و سأل :

أوحي اليك بشئ

قال : لا . قال المأمون : و لم ؟

قال : لأن الملائكة لا تدخل الحبس .

بسمات مع الأعراب

يهرب من سورة الفيل :

صلىَّ أعرابي خلف إمام صلاة الصبح فقرأ الإمام سورة البقرة ، و كان الأعرابي مستعجلا فتأخَّر عن عمله فلماً كان الغد بكَّر إلى المسجد ، و بعد أن قرأ الإمام الفاتحة بدأ يقرأ سورة الفيل ، فقطع الأعرابي الصلاة و ولىَّ هاربا و هو يقول :

أمس قرأتَ سورة البقرة فلم تفرغ منها إلى نصف النهار ، و اليوم تقرأ سورة الفيل فما أظنك تفرغ منها إلى الليل .

بسمات مع الحمقى

لقاء الحمقى :

كان رجلان يسيران ، فقال أحدهما للآخر :

تعال نتمن :

فقال الأول : أتمنى أن يكون لى قطيع من الغنم عدده ألف .

و قال الثانى : أتمنى أن يكون لى قطيع من الذئاب عدده ألف ليأكل غنمك .

فلماً أتم كلامه اشتبك كلاهما فى جدال مع الآخر ، انتهى بعراك حيث ادعَّى الأول إنَّه يدافع عن غنمه ، و ادعى الثانى أنَّه حر يتمنى ما يشاء .

و بينما كانا يتشاوران مرَّ بهما هينقة الأحمق وكان يحمل جرَّة كبيرة من عسل فسمع حكايتهما ، فدفع الجرة إلى الأرض فانكسرت و قال :

أسأل الله دمى كما سال هذا العسل إن لم تكونا أحمقين .

بسمات مع البخلاء

مروان بن أبى حفصة :

نزل رجل على مروان بن أبى حفصة ، فأخلى له المنزل . ثم هرب مخافةً أن يلزمه طعامه فى تلك الليلة ، و حينئذ خرج الضيف ، فاشترى ما احتاج أليه ، ثم رجع و كتب :

يا أيها الخارج من بيته هاربا من شدة الخـــــوف .

ضيفك قد جاء بــزاده فارجع و كن ضيفا على الضيف .

لماذا يأكل الرأس :

يروى أن مروان بن أبي حفصة لم يكن يأكل اللحم إلاّ إذا ألحت بـه الرغبة ، و حينئذ يرسل غلامه فيشترى له رأسا فيأكله . وسئل :

لماذا تختار الرءوس تأكلها فى الصيف و تأكلها فى الشتاء ؟ فقال :

نعـم . . الـرأس أعـرف سـعره و لا يـستطيع الغـلام أن يغبننـى فيـه ، و لا يستطيع إذا طبخـه أن يأكل منـه ، لأنـه إذا مسَّ عينـا أو أذنـا أو خدا وقفت عليه ، و الرأس أكل منـه ألوانـا ، آكل عينيـه ألوانـا . . و آكل أذنيـه ألوانا و أكفى مؤونة طبخه . فقد اجتمعت لى فوائد .

و روى أنه أكل مرّة لحما . فقد ذكر صاحب الأغاني عنه قوله :

مـا فرحـت بشئ قط فرحتي بمائـة ألـف وهبهـا لـى أمير المؤمنين المهدي فوزنتها فزادت درهما فاشتريت به لحما .

المعارف الطريفة

الفيران والحشرات .. تحطم الجيوش

تهاجم الجيوش التي تضم الرجال الأشداء وتحمل الأسلحة الفتاكة جيوشا مثلها في قوتها وعددها فيتحقق النصر لأكثرها قوة وشجاعة ، ولكن الطريف أنه أحيانا قد يتحقق النصر ليس لصالح أقوي الجيوش . فهناك خطر آخر ينتظرها هو أقوي من كل الجيوش إنه خطر الفيران والحشرات ، ومن كتاب (الفئران والقمل والتاريخ) لمؤلفه الطبيب " هاتر تسنسر" نجد أن جيوشا قوية قد منيت بالهزيمة بسبب هذه الأوبئة الفتاكة وليس بسبب الرجال والسلاح .

لقد دخل ملك الفرس بلاد اليونان : بجيش تعداده كان قد بلغ ٨٠٠ ألف جندي ، لكن الحشرات والحيوانات أنهت حياة نحو نصف مليون جندي فارسي ، وعاد الملك وقد مني هو وجيشه بالهزيمة . لقد هزمه المرض دون حرب . وحاصرت قوات قرطاجة مدينة سرقوسه في صقلية ولكن القوات المحاصرة انهزمت قبل أن تبدأ المعركة حيث كانت واقفة قبالة أسوار المدينة . ذلك أن مرض الطاعون تفشي بين قوات قرطاجة وقد حدث ذلك في عام ٤٠٠ قبل الميلاد وخلال الحروب الصليبية خسر الصليبيون نحو خمسة آلاف فارس من فرسانهم الذين كان عددهم سبعة آلاف وذلك في معركة مع المرض حين هاجمهم الجوع والعطش في صحراء الشام .

وفي حملتهم الثانية قادهم المرشد التركي (وكان عدد الجيش نحو نصف مليون) في الصحاري فهلك منهم نحو ٢٠٠ ألف جندي بسبب الفيران والقمل . ولقد مات الملك الفرنسي لويس التاسع في تونس حيث جرد عليها حملة بعد رحيله عن

مصر وفك أسره ، مات بسبب الجراثيم والأوبئة التي انتشرت في جيشه ثم مات ابنه بعد موته بنحو عشرين يوما .

وفي حرب إمبراطور ألمانيا (ما كسميلبان) للسلطان العثماني سليمان كان تعداد الجيش الألماني نحو مائة ألف جندي ولكن تفشي فيه المرض والوباء الذي كان من نتيجته أن تقاتل الألمان بدلا من أن يقاتلوا الأتراك .

حقا إن الفئران والقمل وسائر الحشرات قادرة علي إلحاق الهزيمة بأقوى الرجال وأفتك السلاح .

****

متفرقات

أعلى القمم في العالم

أعلي قمة جبل في قارة آسيا هي قمة جبال الهملايا والتي يطلق عليها إفرست والتي تقع في مملكة نيبال وهضبة التت ، وسميت باسم جورج إفرست (١٧٩ / ١٨٦٦) وكان يعمل رئيسا لمصلحة المساحة في الهند ويبلغ ارتفاع القمة ٨٨٤٠مترا وتعتبر أعلي القمم في العالم .

وفي جبال الهملايا أيضا قمم عالية أعلي من قمم الجبال في أي مكان آخر في العالم وهي علي النحو التالي :

- قمة كانشنجونجا ويبلغ ارتفاعها ٨٦٠٨ مترا
- قمة ما كلو ويبلغ ارتفاعها ٨٤٨٠مترا
- قمة داولا جري ويبلغ ارتفاعها ٨١٧١ مترا
- قمة نجرا باريات يبلغ ارتفاعها ٨١١٥ مترا

وأعلي قمة جبل في أفريقيا توجد في تنزانيا ، و هي جبل كليمنجارو ، و يبلغ ارتفاعها نحو ٥٨٩٥ متراً و اعلي قمة جبل في أمريكا الشمالية هي قمة جبل ماكسيتلني في ولاية الأسكا ويبلغ ارتفاعها ٦١٩٣ متر أما في أمريكا الجنوبية فيعتبر جبل أكوناجوا في الأرجنتين أعلي الجبال بها إذ يبلغ ارتفع ٦٩٥٩ مترا

وأعلي قمة جبل في أوربا هي قمة جبل نيقز في اسكتلندا بانجلترا ويبلغ ١٣٤٣ مترا

****

الآلة الأولي لحياكة الصوف

في عام ١٥٨٩ توصل الراهب (وليم لي) إلي اختراع آلة حياكة الصوف وقد رفضت الملكة اليزايث أن تمنحه براءة اختراع خوفا من أن يتسبب هذا الاختراع في تعطيل الأيدي العاملة لكن انتشر استخدام الآلة بعد ذلك .

****

محرر العبيد

أعلن الرئيس الأمريكي " أبراهام لنكولن " تحرير العبيد وهو الرئيس السادس عشر في سلسلة رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية ، وحكم خلال المدة من ١٨٦١ إلي ١٨٦٥ وقال في إعلانه : " إن جميع العبيد أحرار اعتبارا من أول يناير عام ١٨٦٣ " واستحق بذلك لقب محرر العبيد .

الزيوت

الزيوت نوعان نباتية ومعدنية ، تستخرج الزيوت النباتية من الفواكه ومن البذور كزيت الفول السوداني والسمسم وبذوره القطن والزيتون وجوز الهند وتستخدم في الطعام أو في صناعة الصابون .

وتستخرج الزيوت المعدنية من نواتج تقطير البترول الخام ، وتستخدم للمحركات ، والفازلين شحم معدني وهو نقي ولذلك يستخدم في صناعة العطور وفي الوصفات الطبية .

الفلين

الفلين هو الغطاء الخارجي الذي يحمي سيقان وجذور نبات البلوط ، بطبقة يبلغ سمكها نحو ٤ سنتيمترات ، تفصل هذه الطبقة مرة كل عشر سنوات ، وتنقع في الماء لتكتسب بعض الليونة قبل استخدامها في الصناعة ، حيث تجهز لتكون سدادات للزجاجات أو لصناعة طبقات عازلة للحرارة

وبعد نزع الطبقة من الأشجار تنمو غيرها أحسن شكلا وانتظاما بعد عشر سنوات .

هل تعلم

- أن ثاني سيدة أسلمت بعد السيدة خديجة هي لبابه بنت الحارث
- وأن حمالة الحطب التي ذكرت في سورة المد هي أروي بتن أمية وكانت زوجة لأبي لهب .
- وأن ميلاد رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يوم الاثنين الموافق ٩ من ربيع الأول عام الفيل ، وهو الموافق ٢٠ من ابريل عام ٥٧١ من الميلاد .
- أن عدد المدارس الثانوية في عام ١٩١٧ كان ست مدارس للبنين في مصر كلها ، منها ٣ في القاهرة و ٢ في الإسكندرية وواحدة في طنطا وأنشئت السابعة في عام١٩١٨ في أسيوط .
- أن بريطانيا استعانت بالطائرات لقمع ثورة مصر عام ١٩١٩ حيث هاجمت طائرتان حربيتان الأهالي في أسيوط يوم ٢٤مارس ١٩١٩
- أن شركة قناة السويس هي التي أنشأت مدينة بور فؤاد عام ١٩٢٦
- أن الطيار محمد صدقي هو أول طيار يصل إلي مصر قادما من ألمانيا علي متن طائرته الخاصة يوم ٢٥ يناير عام ١٩٣٠ لتدخل مصر بذلك عصر الطيران .
- أن مقابر الأسرة الملكة السابقة كانت بالمسجد الرفاعي بالقاهرة .
- أن زعيم مصر سعد زغلول توفي يوم ٢٣ أغسطس عام ١٩٢٧ وأقيمت مقبرته الحالية ونقل إلها يوم الجمعة الموافق ١٩ يونيه عام ١٩٣٦

- أن مصر فازت في دورة برلين الأوليمبية في عام ١٩٣٦ بخمس من الميداليات في رفع الأثقال.
- وأن عصبة الأمم قبلت مصر بالإجماع في عام ١٩٣٧ باغيارها دولة مستقلة .
- وأن مصر من أوائل الدول التي وافقت علي ميثاق الأمم المتحدة مع ٥٢ دولة ، هي الدول المؤسسة للهيئة في يوم ٢٦ يونيو عام ١٩٤٥، وقد بلغ عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٩م ١٩٢ دولة
- أن صوت الثعبان هو الفحيح وصوت الحية الغريف
- وأن الفارق بين النسناس والشمبانزي أن الأول له ذيل والثاني لا ذيل له
- وأن السيفيات أشعار المتبني في مدح سيف الدولة الحمداني أما اللزوميات فهي أشعار أبو العلاء المعري
- وأن السويدي (بلمستروك) هو أول من أنشأ مصرفا لإصدار الأوراق المالية
- وأن الإيطالي (لينوسي كرا سوس) هو أول من أسس فرقة إطفاء وكان ذلك في عام ١٠٠ ق . م في روما
- وأن البرتغالي (ماجلان) هو أول من طاف حول العالم عام ١٥٢٠م في سفينة (فيكتوريا)
- وأن أول من بدأ بخطبة العيد قبل الصلاة هو مروان بن الحكم

- وأن الطائرة إذا طارت بسرعة مساوية لسرعة الصوت نقول (ماخ ١) نسبة إلي الدكتور ارنست ماخ أستاذ الفيزياء الذي اهتم بالحركة فوق الصوتية
- وأن سرعة الصوت هي ١٢٠٠ كيلومتر في الساعة عند مستوي البحر و ١٠٠٠ كيلو في الساعة علي البر علي ارتفاع ١٠ كيلومتر
- وأن شرنقة دودة القز تحتوي علي خيط من الحرير قد يبلغ ميلين ولا يقل عن ميل .
- وأن أول طابع بريد صدر في مصر كان في عام ١٨٦٦
- وأن مصر قد أخذت بالتقويم الميلادي الجريجوري في عام ١٨٧٥ في عهد الخديوي إسماعيل .
- أن ممتلكات وحدود مصر امتدت في القارة الأفريقية حتى منابع النيل في القرن التاسع عشر حيث بسطت نفوذها حتى أو غندا عام ١٨٧٤ م .
- وأن الجيش المصري بقيادة محمد رءوف باشا قد فتح سلطنة (هرر) شرقي ألجيشه عام ١٨٧٥م
- أن بريطانيا فرضت علي المصرين التعليم باللغة الانجليزية بعد احتلالها إلي أن عاد ليكون باللغة العربية عام ١٩١٥ .

مصادفات لطيفة

يوم الاثنين

ولد النبي صلي الله العلية وسلم يوم الاثنين ، وتزوج السيدة خديجة يوم الاثنين ، وهاجر يوم الاثنين وأنتقل إلي الرفيق الأعلى يوم الاثنين .

****

ليلة السبت

ليلة السبت من شهر ربيع الأول سنة ١٧٠ هـ ولد فيها خليفة ، ومات فيها خليفة وولي فيها خليفة .

ولد فيها المأمون ، وتولي فيها الرشيد ، ومات فيا الهادي .

****

الخليفة الثامن

الخليفة العباسي المعتصم . هو الخليفة العباسي الثامن ،وهو ثامن إخوته . وله ثمانية أولاد ، وثماني بنات ، وحكم ثماني سنوات وثمانية أشهر وثمانية أيام .

****

ومواقف طريفة

أقرءوا كتابيه

جيء بأعرابي إلي السلطان ، ورفع كتابا قد كتب فيه قصته فأخذ الأعرابي يقول " هاؤم اقرءوا كتابية " فقيل له : يقال هذا يوم القيامة

فقال : هذا والله شر من يوم القيامة .

وإن يوم القيامة يؤتي فيه بحسناتي وسيئاتي ، وأنتم جئتم بسيئاتي فقط .

إحسان

قال أحد الحكماء لبنيه :

لقد أحسنت إليكم قبل أن تولدوا ،

فسألوه : كيف أحسنت إلينا قبل أن نولد ؟

فأجاب : اخترت لكم من الأمهات مَنْ لا تسبون بها

المرأة أصعب

سأل أحد الفلاسفة سائل :

لماذا تجيز بعض الممالك تتويج الملك وهو في الرابعة عشرة من عمره ، ولا يجيز زواج الشاب قبل بلوغ السادسة عشر علي الأقل .

فأجاب : لأنه أسهل علي المرء أن يسوس مملكة من أن يسوس امرأة .

****

ثقافة رياضية

نشأة الألعاب الأولمبية

نشأت الألعاب الأولمبية بمدينة أولمبياد في بلاد اليونان وكانت البداية في عام ٧٧٦ قبل الميلاد خلال فصل الصيف ، وكانت تتكرر مرة كل أربع سنوات وكانت تقام يوم واحد عندما نشأت ، وهو يوم اكتمال القمر بدرا ، عقب الانقلاب الصيفي ، أي في أواخر يوليو أو أول أغسطس .

وفي عام ٤٦٨ قبل الميلاد زادت إلي ثلاثة أيام ، ثم إلي خمسة أيام . يومين قبل تمام البدر ، ويومين بعد تمامه إضافة إلي يوم اكتمال البدر .

كيف كانت تقام

كانت الدورات الأولمبية تقام علي النحو التالي :

اليوم الأول : يتوجه اللاعبون وأهلوهم وأصحابهم والمدربون إلي معبد زيوس (وهو أحد عجائب الدنيا السبع) كي يؤدي اللاعبون القسم .

وفي اليوم الثاني : تسير مواكب اللاعبين بينما تعزف الموسيقا . والمشجعون وقوف علي جانبي الموكب ، وتبدأ مباريات الأطفال و البنات ، والفائز يمنح غصن زيتون أو سعف نخيل ، ويوضع علي رأسه إكليل من الغار .

وفي اليوم الثالث : تقام مسابقات الرجال في الوثب والمصارعة والملاكمة والعدو

وفي اليوم الرابع : يقام سباق الخيل وسباق الدروع والرمح .

وفي اليوم الخامس : نوزع الجوائز علي الفائزين ، ثم يسيرون في موكب آخر إلي معبد زيوس ، ليقضوا بقية يومهم في رقص وغناء، ثم تبدأ رحلة العودة إلي مدنهم وقراهم بعد المغرب .

وظل هذا النظام مستمرا إلي أن توقف في عام ٣٩٣ قبل الميلاد .

تكريم الدولة للفائزين

وكان الفائز في هذه المباريات محل تقدير كبير من الحكومات اليونانية ، وإذ كانت تقدم له الحكومة منزلا جميلا يسكنه ، وتهبه أموالا كثيرة تكفيه هو وأسرته وتعفيه من الضرائب بقية عمره ، ولا مانع من أن تقيم له تمثالا في أي مكان يختاره داخل مدينته ، ويعلق علي بيته لوحة شرف ، وكان لقب (فائز في الألعاب الأوليمبية) أرفع لقب في بلاد اليونان ، ويعطيه حق الصدارة في كل اجتماع أو حفل ، إذ كانت أكبر الأعياد في حياة اليونانيين هي الأعياد الأوليمبية

كانت الدول اليونانية تفخر بالانتصار فيها أكثر من فخرها في الانتصار في المعارك العسكرية .

القسم الاولمبي

وكان المشاركون في الألعاب الاولمبية يؤدون القسم الاوليمبي علي النحو التالي : " نقسم بأن نتقدم للألعاب الاولمبية كمتنافسين أو فياء ، نحترم القوانين ،تجمعنا الرغبة في الاشتراك بروح نبيلة ، من أجل شرف بلادنا ورفعة الرياضة "

العلم الاوليمبي المعاصر

العالم الاولمبي مساحة بيضاء ، تتوسطه خمس حلقات ألوانها الأزرق والأصفر والأسود والأخضر والأحمر ، تمثل القارات الخمس وقد اتحدت وتشابكت .

للرجال فقط

كانت الألعاب الأولمبية مقصورة علي الرجال فقط ولا يسمح للنساء بالاشتراك فيها أو مشاهدتها ، وذلك رحمة بهن، كي لا تري النساء مناظر العنف والقسوة (في ألعاب المصارعة والملاكمة) ، ومن الطريف والغريب أن التي كانت تخالف هذه التقاليد يحكم عليها بالإعدام ، بأن تقفز من فوق صخرة مرتفعة فتهوي إلي واد سحيق .

لعبات تنضم إلي الاولمبياد

انضمت كرة القدم إلي الألعاب الاولمبية لأول مرة في عام ١٩٠٨

وانضمت بعد ذلك لعبة رفع الإثقال في عام ١٩٢٠ ، أما الفروسية فقد دخلت أيضا في العصر الحديث في عام ١٩٠٠ بالنسبة للرجال ، أما بالنسبة للنساء أو الفارسات فقد اشتركن لأول مرة عام ١٩٥٢ م .

الدورات الاولمبية الحديثة :

بعد توقف الألعاب الاولمبية في عام ٣٩٣ قبل الميلاد فكر محبو الرياضة في بعثها من جديد ، ويرجع الفضل في ذلك إلي البارون (بيير دي كوبيرتان) الفرنسي ، إذ كان يعتقد أن المثل العليا للألعاب الاولمبية القديمة أدت إلي ظهور العصر الذهبي في اليونان القديمة .

ولقد تألفت لجنة لهذا الفرض في مارس عام ١٨٩٤م لتنظيم وإقامة الألعاب الأولمبية الحديثة ، وكللت جهودها بالنجاح حيث أقيمت الدورة الأولي في أثينا عام ١٨٩٦ ثم تتابعت الدورات الأولمبية علي بعد ذلك .

مصر والدورات الاولمبية

منذ عام ١٩١٢ م الذي عقدت فيه الدورة الاولمبية الخامسة في استوكهلم بالسويد ومصر تساهم في دورة الألعاب الأولمبية . ولم تتخلف إلا في عام ١٩٣٢ م (دورة لوس انجلوس) وذلك لخلافها مع اللجنة الاولمبية .

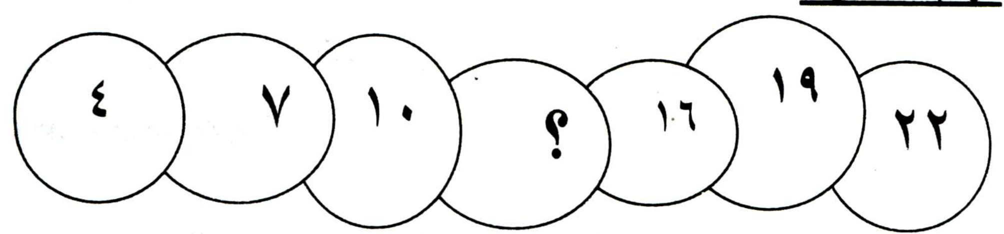
وقد اشترك في دورة ١٩١٢ في لعبة الشيش اللاعب أحمد حسنين الذي كان في ذلك الوقت طالبا يدرس في انجلترا ، والذي أصبح من كبار رجال السياسة في مصر قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ ، إذ صار رئيسا للديوان الملكي ومشرفا علي تربية الملك فاروق أيام أن كان وليا للعهد .

وقد حققت مصر بعد ذلك كثرا من الانتصارات في عديد من الدورات فضلا عن اكتسابها مكانة مرموقة بين الدول .

التسالي المفيدة



الرقم الناقص :



تأمل سلسلة الأرقام التى فى الدوائر . تجد أنَّها تتبع نظاما خاصا .

هل تستطيع أن تتعرف على هذا النظام لتتعرف على الرقم الناقص و مكانه علامة الاستفهام ؟ الرقم (١٣) .

المثنى المتلازم :

على اليمين كلمات تدل على مثنى ، و على اليسار كلمات هى دلالة على مثنى دون ترتيب . تخير لكل كلمة من اليسار ما تدل عليه من اليمين

١. الكريمان .	أ) أبو بكر و عمر .
٢. العمران .	ب) العقبة الصغيرة و العقبة الكبرى
٣. الأعميان .	ج) الحج و الجهاد .
٤. البيعتان .	ء) القلب و اللسان .
٥. الذبيحان .	هـ) السيل و الحريق .
٦. الأصفران .	و) الحسن و الحسين ابنا على .
الحسنان .	ى) إسماعيل و محمد عليهما السلام

الإجابة :

١ مع ج ، ٢ مع أ ، ٣ مع هـ ، ٤ مع ب ، ٥ مع ز ، ٦ مع ء ، ٧ مع و .

فاتحون :

على اليسار بلاد فتحها المسلمون و على اليمين فاتحون .

تخيرّ لكل بلد فاتحها .

١) طبرستان .	أ - جنادة بن أمية .
٢) خراسان .	ب - عقبة بن نافع .
٣) السند .	جـ - المهلب بن أبى صفرة .
٤) رودس .	د - أسد الدين بن الفرات .
٥) قبرص .	هـ - الأحنف بن قيس .
٦) تونس .	و - قتيبة بن مسلم .
٧) أوزبكستان .	ز - سعيد بن العاص .
٨) ملتان فى الهند .	ح - محمد بن القاسم .
٩) صقلية .	ط - معاوية بن أبى سفيان

الاجابة :

١ مع ز ، ٢ مع هـ ، ٣ مع جـ ، ٤ مع أ ، ٥ مع ط ، ٦ مع ب ، ٧ مع و ، ٨ مع د ، ٩ مع د .

من القائل

- تكلموا تعرفوا . . فالمرء مخبوء تحت لسلنه .
- أنصف أذنيك من فيك فقد جعل الله لك أذنين و فما واحدا لتسمع أكثر مما تقول .
- الكلام كالدواء . . إن أقللت منه نفع و إن أكثرت منه قتل .
- احرص على الموت توهب لك الحياة .
- من سمع بفاحشة فأفشاها فهو كالذي أتاها .
- عليكم بطلب العلم فإنكم إن أحتجتم إليه كان لكم مالا ، و إن استغنيتم عنه كان لكم جمالا .
- شكر العينين أن تحفظ الخير إذا رأته ، و شكر الأذنين أن تنسى الشر إذا سمعته .

<u>الإجابة :</u>

١) على بن أبى طالب .

٢) أبو الدرداء .

٣) عمرو بن العاص .

٤) أبو بكر الصديق .

٥) عبد الرحمن بن عوف .

٦) عبد الملك بن مروان .

٧) أبو حازم .

دول الإسلام

على اليمين أسماء دول ظهرت فى التاريخ الاسلامى و على اليسار بيانات عن هذه الدول .

تخيرَّ لكل دوله ما يناسبها من بيانات .

الإجابات :

١) دول الأغالبة .

٢) الدولة الظاهرية .

٣) الدولة السلجوفيه .

٤) دولة الأدراسة .

٥) الدولة الغزنويه .

أ ـ أسسها أحمد بن طاهر فى خرسان عام ٨٢١ م.

ب ـ أسسها إبراهيم بن الأغلب عام ٨٠٠ و عاشت حتى عام ٩٠٩ م .

ج ـ تأسست عام ٩٥٦ فى بخاري ثم امتدت حتى شملت خراسان نيسابور و الري و اصفهان .

ء ـ أسسها ألب تكين عام ٩٦٢ م فى غزنة بأفغانستان .

هـ ـ أسسها فى المغرب ادريس بن عبد الله بن المثنى عام ٧٨٩ م و استمرت حتى عام ٩٨٥ م .

الاجابات :

١ مع ب ، ٢ مع أ ، ٣ مع ج ، ٤ مع هـ ، ٥ مع ء .

مدة حمل الحيوانات

على اليمين أسماء حيوانات و على اليسار مدة حمل تخيرّ لكل حيوان مدة حمله

١) وحيد القرن .	أ- ٦٠ يوما .
٢) الحصان .	ب- ٦٣ يوما .
٣) الأسد .	ت- ٣٥٣ يوما .
٤) الكلب .	ث- ٤٥٤ يوما .
٥) الدب الأبيض .	ج- ١٠٦ يوما .
٦) فرس النهر .	ح- ٢٣٨ يوما .

<u>الإجابة :</u>

١ مع ث ، ٢ مع ت ، ٣ مع ج ، ٤ مع ب ، ٥ مع أ ، ٦ مع ح .

<u>المثنى المتلازم :</u>

على اليمين تدل على مثنى و على اليسار كلمات هى دلالات على مثنى ذكرت دون ترتيب . تخير لكل كلمة من اليمين ما تدل عليه من اليسار .

١. الأسودان .	أ- السين و الحريق .
٢. الأعميان .	ب- الحسن و الحسين .
٣. الثقلان .	ت- التمر و الماء .
٤. الحسنان .	ث- إسماعيل ومحمد بن عبد الله عليهما السلام .
٥. الذبيحان .	ج- الإنس و الجن .

<u>الإجابة :</u>

١ مع ت ، ٢ مع أ ، ٣ مع ج ، ٤ مع ب ، ٥ مع د .

تسبيحات

تسابيح

- يا فخر من لا فخــر لـه .
- يا عــز من لا عـز لـه .
- يا معين من لا معين لـه .
- يا أمان من لا أمــان لـه .

سبحانك لا إله إلا انت

- يا ذا الرحمة الواسعة
- يا ذا النعمة السابغـــة
- يا ذا السنة السابقـــة
- يا ذا القدرة الكاملـــة
- يا ذا الكرامة الظاهرة

سبحانك لا إله إلا انت

- يا من في الحسنات هيبته
- يا من في الميزان عدلــه
- يا من في الجهاد عنايتـه

سبحانك لا إله إلا انت

الفهرس